الضفة المحتلة تغلي كالمرجل احتجاجا على الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 1.50 ל"י

جمعة ١٢ آذار ١٩٧٦ ، ١١ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٧ VOL 32—87— 12.3.1976

أربع بلديات ـ نابلس ورام الله والبيرة وبيرزيت تستقيل

أربع بلديات ـ نابلس ورام الله والبيرةوبير زيت تستقيل • • جماهير الطلاب تتظاهر وتعتصم احتجاجا على الاحتلال •• اضراب في نابلس وجنين الهيئات والمنظمات تجمع على المطالبة بوقف الاستيطان الكولونيالي وبوقف أعمال الطغيان والقمع

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ توحدت الجماهير الشعبية في الضفة الغربية المحتلة بمجالسها البلدية ومنظماتها المهنية ونقاباتها العمالية وهيئاتها النسائية وطلابها في معركة التصدي الثوري للاحتلال بالاضرابات والمظاهرات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية وباستقالة بعض المجالس البلدية .. وبالمذكرات والاحتجاجات التي انهالت على سلطات الاحتلال .

وقد انطلقت الشرارة ثم تحولت الى لهيب حين اعتدت قوات الاحتلال على طلاب مدرسة قدري طوقان في نابلس وهم في باحة بناية المدرسة .. وأتبعت ذلك باعتداءات على طلاب اخرين تظاهروا في نابلس وغيرهـا تضامنا مع الطلاب والجماهير المكافحة ضد عنف اجراءات الاحتلال .. وكان ابرز عدوان على طلاب جامعة بير زيت يوم الاربعاء الماضي .

وعلى الرغم من ان الموجة الكفاحية لا تزال تتصاعد وتخوض غمارها قوى وطنية واسعة فمن الممكن تجسيم ابرز مظاهرها بما يأتي :

❋ استقالة رئيس واعضاء مجلس بلدي نابلس يوم الاثنين الماضي واستقالة رؤساء واعضاء المجالس البلدية في رام الله والبيره وبير زيت .

❋ لا يزال الاضراب العام مستمرا في نابلس احتجاجا على اجراءات القمع الاحتلالية ..

❋ خلال الايام الاخيرة اعتصم الطلاب في مدارس مدن الضفة جنين واريحا وبيت لحم وبيت ساحور تضامنا مع طلاب نابلس ورام الله وبير زيت .

❋ المظاهرة في جنين يوم الاربعاء الماضي استنفرت الجماهير التي اعربت عن تضامنها مع معركة مقاومة الاحتلال .

❋ المؤسسات والمنظمات المختلفة ـ الاطباء وهيئات التدريس والموظفين من مختلف المدن اصدرت قرارات وبعثت باحتجاجات تضمنت المطالب التي تجمع عليها الجماهير وهي :

أ ـ وقف محاولات الاعتداء على حرمة المسجد الاقصى .

ب ـ وقف مصادرة الاراضي العربية « واقامة المستوطنات على اراضينا الفلسطينية » .

ج ـ وقف زج الطلاب في السجون وفرض الغرامات الباهظة .

د ـ وقف استمرار توقيف المعتقلين اداريا بدون محاكمة .

هـ ـ عدم تهديد الهيئات التدريسية التي يقوم طلابها بمظاهرات بقطع الرواتب والتوقيف عن العمل .

وازاء هذه الانتفاضة الكبرى لجأت السلطات الى العنف فبالاضافة الى قمع المظاهرات ومحاولة اسكات الهتافات التي دوت فيها بسقوط الاحتلال قامت هذه السلطات باعتقالات واسعة واجرى محاكمات « ميدانية » فظة فرض خلالها على بعض الطلاب غرامات اسطورية (٦٠٠٠ ليرة على كل طالب) .. بالاضافة الى كل هذا اقامت الحواجز وحولت المدن الرئيسية مثل نابلس وجنين ورام الله وغيرها الى ثكنات عسكرية لارهاب الجماهير ...

ولكن كل مساعيها اخفقت في وقف المد الثوري ، ولا تزال مدن الضفة المحتلة تغلي كالمرجل ..

هذا واختار وزير الحربية بيرس هذه الايام بالضبط ليعلن (يوم الاربعاء اول امس) انه يؤيد الاستيطان الكولونيالي في الضفة ويدعو الى تمكين الكولونياليين المتطرفين من « غوش ايمونيم » من كفر قدوم .

غضب عارم في مدن الضفة والقطاع على جرائم الاحتلال

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اثارت الهجمة العدوانية الشرسة لقوات الاحتلال الاسرائيلي على المواطنين العرب في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة ، وعلى الطلبة والتلاميذ العزل في المدارس بشكل خاص ، السخط الشديد في مدن قطاع غزة المحتل . فاعرب شخصيات واوساط واسعة من مواطني القطاع عن استنكارهم الشديد لاعمال سلطات الاحتلال الوحشية وعن شجبهم لاساليب القمع التعسفية التي تمارسها هذه السلطات منتهكة ، بكل صفاقة ، حرمات المدارس والمعاهد والجامعات . وبين الشخصيات التي اعربت عن سخطها على هذه الاعمال الوحشية وعن تضامنها مع الهبة الوطنية الرائعة المناهضة للاحتلال في مدن الضفة الغربية المحتلة السادة : الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس المجلس التشريعي السابق لقطاع غزة ، ومحمود نجم ، رئيس الغرفة التجارية في قطاع غزة ، والمحامي فايز ابو رحمه ، وسليمان زارع الاسطل ، رئيس بلدية خان يونس ، ويوسف الصايغ ، عضو مجلس بلدية غزة المقال ... وآخرون .

هذا وتسلمت « الاتحاد » نص بيان الاستقالة الاحتجاجية ، التي قدمها رؤساء السلطات المحلية في رام الله ، السيد كريم خلف ، والبيره ، السيد احمد درويش ، وبير زيت ، زيادة يعقوب زيادة .

ويتهم البيان سلطات الاحتلال بممارستها « طورا جديدا من القمع والارهاب ضد مختلف المؤسسات الشعبية والرسمية وافراد الجماهير الفلسطينية . وقد تصاعدت هذه الممارسات القمعية ، في الاونة الاخيرة نتيجة رفض الجماهير لموجة الاستيطان المتزايدة وانتهاك حرمة الاماكن الدينية المقدسة والمؤسسات التنظيمية الرسميه والاهليه ، وكذلك العقوبات الجماعية من فرض الغرامات المالية واغلاق الجسور ... الخ » . ويستعرض بالحقائق الدامغة فظاعة اعتداءات قوات الاحتلال الوحشية على عدد من مدارس مدن الضفة وضرب الطلاب في داخلها وتحطيم زجاج النوافذ واطلاق الرصاص لاشاعة جو من الارهاب فيها .

وأصدرت جامعة بير زيت بيانا صحفيا في ١٠ الجاري تندد فيه باعتداء قوات الاحتلال على حرم الجامعة وطلابها وعلى الطلاب والمواطنين . وطالبت الهيئة التدريسية ، التي استنكرت الاعتداء ، بالافراج عن الطلبة المعتقلين والتعويض عن الاضرار والخسائر المالية التي لحقت بممتلكات الجامعة والتي قدرها المسؤولون ب ٥٠ الف ليرة .

كذلك اصدر طلبة جامعة بيرزيت بيانا الى الرأي العام المحلي والعالمي دعوا فيه المواطنين العرب في المناطق المحتلة الى الوقوف صفا واحدا في مواجهة الهجمة الجديدة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي عليهم . وطالب البيان بوقف اعمال الاستيطان وانتهاك المقدسات وازالة كافة مظاهر العنف واطلاق سراح المعتقلين والغاء الغرامات المالية التي فرضت وتفرض على الطلبة المناهضين للاحتلال .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الخامس والعشرين يؤكد عند عودته من موسكو :

الاتحاد السوفييتي وقوى السلام تضامن مع نضالنا من أجل السلام العادل

تل ابيب ـ خاص (« بالاتحاد ») ـ عاد الى البلاد ، هذا الثلاثاء ، عضوا وفد نة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب يوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيقان مائير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، فيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية . وقد ادليا بحديث هام الى عة الاسرائيلية ، بالعبرية وبالانجليزية ، اذاعته الاذاعة في اليوم ، ذاته ، وفي اليوم الذي . وكان لهذا الحديث اصداء واسعة في الصحافة الاسرائيلية واجهزة الاعلام رى .

ى حديثه الى مراسل « الاتحاد » ص آكد الرفيق ، فلنر ، ان ـ عاد ، بعد ان اشترك في ابحاث ر الخامس والعشرين للحزب يوعي في الاتحاد السوفييتي ، وهو اكثر حماسا وتشجيعا من تعاظم جبروت الاتحاد السوفييتي ومعسكر السلام والتحرر الوطني والاشتراكية . وقال ان تزايد هذا الجبروت انعكس ، في المؤتمر ، في تلخيص الانجازات العظيمة التي حققها الاتحاد السوفييتي ، ان كان ذلك في الصناعة او الزراعة او في كل المجالات الاخرى ومنها زيادة الخدمات الاجتماعية والثقافية للشعب السوفييتي . كما انعكس الامر في ابراز مكاسب السياسة السوفييتية الخارجية . ففي هذا الحقل انجزت امور على غاية من الاهمية ، مثل انتصار شعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا وانتصار القوى الوطنية في انغولا ، ونجاح مؤتمر السلام والامن في هلسنكي ، في اوروبا ،.. وغير ذلك .

وقدر الرفيق فلنر عاليا اهمية التضامن الاممي الكبير الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لكفاح الشعوب الوطني والاجتماعي . وقال ان مثل هذا التضامن لا نظير له في التاريخ . وأكد حقيقة الصلة بين تزايد جبروت الاتحاد السوفييتي والمكاسب الدولية ذات الاهمية التاريخية . واضاف ان المؤتمر ، انعقد في جو من تعاظم الثقة والبهجة والوحدة الفكرية والتأييد التام لسياسة اللجنة المركزية . وتميزت أبحاثه بالواقعية والموضوعية وبالشعور بالقوة الى جانب الانتقاد العلني للنواقص والكشف عنها . وستساهم الخطة الخمسية العاشرة ، التي اقرها المؤتمر ، بانجازها ، في زيادة جبروت الاتحاد السوفييتي وتنامي قوته في جميع المجالات ، وفي احداث طفرة جديدة في بناء الشيوعية . كما اقر المؤتمر وثيقة السلام ، التي تتضمن قضايا اساسية هامة مثل التقدم في قضية نزع السلاح وتوسيع وتعميق علاقات التعايش السلمي ... وتتضمن هذه الوثيقة ايضا برنامجا لانهاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي ولابعاد خطر الحرب عن الشرق الاوسط .

وأكد الرفيق فلنر ان هدف الاتحاد السوفييتي هو احلال السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط وذلك في صالح المصالح الاكثر حيوية لكل شعوب المنطقة وفي صالح الامن في العالم .

ثم تطرق الى استقبال وفد حزبنا في الاتحاد السوفييتي فقال ان الوفد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيغن يهدد سوريا .. ويحذر لبنان والاردن

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ استخدم رئيس الوزراء ، رابين اقتراح عضوي تل اليميني (الليكود) يوسف تمير (المركز الحر) وأمنون لين (القائمة الرسمية) « استعدادات العرب للحرب » !! ليهدد من على منصة الكنيست يوم الاربعاء ي (١٠-٣-٧٦) سوريا وليحذر زعماء لبنان « ولتيه » الاردن من الانجرار وراء ريا في محاولتها اقامة جبهة شرقية موحدة .

في رده على الاقتراحين ـ اللذين اعتمدا على ر الزعم ان سوريا تحاول اقامة سوريا الكبرى » ـ قال رابين ان على سوريا ان « لا تلعب بالنار » (كذا) فمن مصلحتها الا تمدد في حياة مهمة القوات الدولية في مرتفعات الجولان حين ينتهي موعدها في ايار القادم . واضاف ان اسرائيل ستعارض التمديد اذا اشترطت سوريا الشروط واستخدمت موافقتها على التمديد لابتزاز السياسي .

واقترن هذا التهديد بازدياد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وتصعيد نشاط القوات العسكرية في مهاجمة قرى لبنان القريبة من الحدود اما القصف المدفعي واما بالغارات ونسف البيوت .

وظهر في اثناء النقاش ان التكتل اليميني في طرحه الموضوع على بساط البحث اراد الاسراع في عملية العدوان .. فقد قال امنون لين حين فسر اقتراحه : ان تحذير رابين لسوريا دفع الشعب نحو البلبلة والارتباك فاذا كان الخطر جديا فلماذا لا تجند الحكومة قوى الامة لتكون على استعداد لمواجهته .

والمهم أن رابين التقى عمليا مع المعارضة المخلصة في العودة الى التهديد . وفي هذه المرة كان التهديد والتحذير شاملا وهدفه الاعداد الذهني للعدوان على سوريا ولبنان .. وحتى الاردن .

كلمة الاتحاد

نذير الانتفاضة الكبرى

اضطرت صحافة البلاط الاسرائيلية ، التي حاولت في البداية السكوت عن الانتفاضة الكبرى ، التي تجتاح الضفة الغربية المحتلة والتقليل من شأنها أن تعترف اخيرا أن ما يجري الان في مدن الضفة يمثل « أسوأ ازمة منذ عام ١٩٦٧ » .

والحقيقة الناصعة أن وثبة الطلاب التي بدأت بمظاهرات احتجاجا على نقض الولايات المتحدة مشروع قرار مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط في نهاية كانون الثاني هذا العام قد اتسعت وتعمقت بمظاهرات الطلاب والجماهير دفاعا عن حرمة ساحة المسجد الاقصى .. وتحولت الان باستقالة رؤساء واعضاء بعض المجالس البلدية وما رافقها من تحركات الجماهير الى انتفاضة شعبية كبرى تشجب وحشية الاحتلال وتدين اجراءاته التعسفية الجائرة .

ولهذا فالازمة ليست « ازمة » المناطق العربية المحتلة كما تحاول بعض وسائل الاعلام الرسمية تصويرها بل هي ازمة الاحتلال العميقة ..

ويظهر واقعها على حقيقته من المذكرات والقرارات التي تتخذها الهيئات والمنظمات في معرض ادانتها الطغيان والاستفزاز العسكري الذي حاول قمع احتجاجات الطلاب السلمية بالعنف البربري ، بالاعتداء عليهم في باحات مدارسهم في نابلس وبير زيت وغيرهما .

فقد اجمعت هذه القرارات على المطالبة بوقف محاولات الاعتداء على حرم المسجد الاقصى بوقف مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي باطلاق سراح المعتقلين من الطلاب وغير الطلاب والغاء الغرامات المالية على المحكومين منهم .

واعرب نائب رئيس بلدية نابلس عادل الشكعة في مقابلته مع ممثلي الاحتلال عن مشاعر وارادة الجماهير حين قال : « آن الاوان لان تعرف السلطات المحتلة وتتأكد ان السكان لن يصبروا على عمليات سلب اراضيهم واقامة المستوطنات عليها ولن يصبروا على ضرب ابنائهم وفرض الغرامات المالية وزج الطلاب في السجون . ولن يصبروا على استمرار توقيف المعتقلين الاداريين بالاضافة الى عملية انتهاك حرمات المقدسات الاسلامية وسنقاوم ذلك جميع الامكانيات » .

منذ البداية دحضنا مزاعم اسرائيل حول التعايش في ظل الاحتلال واكدنا ان التعايش بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني لا يكون بغير الاعتراف بحقوق هذا الشعب في تقرير المصير وباقامة دولته الى جانب اسرائيل .

قلنا في الماضي ونعود اليوم الى القول ان من المستحيل وقف مسيرة التاريخ وتحرر الشعوب .. والعنف في سبيل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه سيولد عنف المقاومة ..

وهذه الانتفاضة الكبرى تشهد على ذلك شهادة ساطعة .. وهي نذير للاحتلال .. واستنفار للشعب الاسرائيلي الذي يقوده حكام هذه البلاد بسياستهم العدوانية ـ الكولونيالية الى طريق الالام والمآسي ..

اننا نحذر الحكام من مواصلة هذا الطريق ونحذر الصحافة التي تدعو الى استخدام « العصا الغليظة » اللجوء الى الطغيان فليس في هذه الطريق غير الكوارث .. أما طريق الامن والمستقبل السلمي لهذه البلاد ففي انهاء الاحتلال وفي الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

حكم عسكري في لبنان

بيروت ـ اعلن العميد الاول الركن عزيز الاحدب القائد العسكري لمنطقة بيروت من اذاعة بيروت وشاشات التلفزيون الليلة الماضية حالة الطوارئ في لبنان وطالب الرئيس اللبناني والحكومة اللبنانية بالاستقالة خلال ٢٤ ساعة .

وظهر العميد الاول الاحدب بصورة فاجئة في التلفزيون في الليلة الماضية اذاع بيانا اسماه بالبلاغ رقم واحد قال فيه : انقاذا لوحدة الجيش اعادة للحمة الى العسكريين وانقاذا لوضع المتدهور في لبنان، ولان تحذيراته المتواصلة ذهبت ادراج الرياح ، فانه انطلاقا من المسؤولية يطلب من الحكومة اللبنانية أن تقدم استقالتها خلال ٢٤ ساعة ، والا اعتبرت في حكم المستقيلة . وطلب الاحدب من رئيس الجمهورية اللبنانية أن يمتثل بزميله الاسبق الشيخ بشارة الخوري ويقدم استقالته من رئاسة الجمهورية والا اعتبر بحكم المستقيل ، وقال أن الجيش اللبناني يتعهد بحمايته مدى الحياة .

ودعا الاحدب جميع القطاعات المدنية والعسكرية الى تأييد حركته التي وصفها بانها اصلاحية ، وناشد جميع اللبنانيين أن يلتزموا الهدوء والسكينة تحت طائلة المسؤولية .

واعلن البيان حالة الطوارئ في منطقة بيروت حتى اشعار آخر . ودعا مجلس النواب الى انتخاب رئيس للجمهورية خلال سبعة أيام ، على أن يشكل الرئيس الجديد حكومة جديدة فور انتخابه .

وطلب من المديرين العامين في الوزارات الى تأمين الاعمال في وزاراتهم كالمعتاد . ودعا القوات المسلحة اللبنانية الى اطلاق النار فورا على كل من يقوم باعمال الشغب والسلب تحت طائلة المسؤولية .

هذا واعلن الاحدب تأييده نداء قائد الجيش اللبناني أول أمس ، الذى عرض فيه العفو العام عن الفارين من الجيش .

وأعلن تأييده للمبادرة السورية لاخراج لبنان من الازمة الكارثة التي يتخبط فيها ، وتمسكه بالاتفاقات السابقة مع الفلسطينيين .

وانهى العميد الركن الاحدب بيانه معلنا انه ليس طامعا في الحكم ولا يؤمن بالحكم العسكري ، الا بانه وسيلة لانقاذ الحكم المتدهور . وأكد انه سيسلم زمام الحكم حال انتخاب الرئيس الجديد .

واعلن الاحدب في بيانه توليه منصب الحاكم العسكري العام . وتوالى الاذاعة اللبنانية اذاعة بيانات التأييد .

تعاظم تأييد الاضراب العام دفاعا عن الأرض

❋ السلطات تتصرف كالاحتلال الاجنبى مع عرب اسرائيل ❋ اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحذر السلطات المحلية والجماهير العربية من المحاولات السلطوية لتفرقة الصف ❋ مظاهرة طلاب في القدس للاحتجاج على المصادرة وقيام لجان الاضراب في كل مكان ❋ رؤساء مجالس عين ماهل والمشهد والرينة وكفركنا يقررون عقد مؤتمر دفاعا عن الارض

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الصدى الواسع والتجاوب المنقطع النظير في الوسط العربي اللذين أحدثهما قرار اجتماع الناصرة لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي أثار البلبلة والرعب في نفوس الدوائر السلطوية وأخطرها الى شن حملة تهديد محمومة « لاقناع » الوجهاء العرب بالتعاون مع الحكومة على افشال الاضراب . وأخطر ما كشفت عنه الحكومة ، هو أن سياستها تقوم على معاملة عرب اسرائيل معاملة رعايا لا مواطنين . فقد كتبت « معاريب » (١٠-٣-٧٦) أن المسؤولين « أوضحوا للوجهاء العرب بألا يتوقعوا معاملة غير التي يلقاها سكان المناطق المحتلة ، اذا انجر عرب اسرائيل الى اتخاذ مواقف متطرفة » . وهذا التهديد فيه الكفاية لاثبات همجية الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

أصغر نقابة تضرب شعب يجرد من أرضه محظور عليه الاضراب

وتزعم الدوائر المسؤولة ان الاضراب العام والمظاهرة الشعبية احتجاجا على مصادرة الاراضى تعكر العلاقات بين عرب اسرائيل والدولة . والسؤال هو كيف ومتى كانت هذه العلاقات صافية في ظل سياسة الاضطهاد وسلب الارض ؟ والسؤال من الذى يعكر هذه العلاقة اذا لم تكن سياسة حكام اسرائيل ؟ ولماذا يحظر على شعب يجرد من أرضه الاضراب دفاعا عن حقه بينما من حق أصغر نقابة أن تدافع عن حقوقها بالاضراب .

تحطيم وحدة الصف يعني ضياع الارض

وتحاول السلطة استخدام بعض الداجنين من اتباعها ، لابهام الرأى العام اليهودي والعالمي بأن العرب لا يعارضون المصادرة ، والذين يعارضونها هم حفنة من الشيوعيين والمتطرفين .

لا تخشوا الميكرفون وعدسات التصوير

وجاءنا من مكتب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أن بعض رؤساء السلطات المحلية ، مثل رؤساء المجالس المحلية في شعب ، ومجد الكروم ودير حنا ، لم يعلنوا، في استجواب على شاشة التلفزيون

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اكراما لذكرى ميلاد الرسول العربى الكريم

محمد بن عبد الله

لجنة المبادرة الاسلامية ـ حيفا

تدعو المسلمين والاهلين الى حضور الاحتفال الذى سيقام في حرم جامع الاستقلال في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ١١ ربيع الاول ١٣٩٦ الموافق ١٢ آذار ١٩٧٦ .

يشترك في تكريم الذكرى العطره أصحاب الفضيلة

الشيخ حسن أمين حبش
رئيس محكمة الاستئناف الشرعية

الشيخ محمد حبيشي
قاضي عكا وحيفا الشرعى

الشيخ فريد وجدى الطبرى
قاضي يافا الشرعى

الشاعر عصام العباسى

الاستاذ فتحى فورانى

الضجة الاسرائيلية حول تسليح أمريكا لمصر

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ خلال الايام الاخيرة شنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ووسائل اعلامها « معركة » سياسية حول تزويد الولايات المتحدة مصر بالاسلحة بعد أن اعلن المسؤولون الامريكيون قرارهم ببيع مصر ست طائرات نقل كبيرة من نوع سي ١٣٠ .

وفي رده على اربعة اقتراحات لبحث الموضوع في الكنيست اعلن رئيس

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

السعودية تعترف بواقع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

الرياض ـ اذاع راديو الرياض بيانا مشتركا صادرا عن المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية جاء فيه ان البلدين قررا اقامة علاقات عادية بينهما على اساس من الصداقة وحسن الجوار وعدم تدخل القطر الواحد في شؤون القطر الثاني الداخلية .

وكما هو معروف لم تكن هناك علاقات دبلوماسية بين البلدين منذ استقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في تشرين الثاني ١٩٦٧ . وقد حاولت المملكة السعودية بتفجيرها اشتباكات مسلحة على الحدود عرقلة مسيرة الجمهورية الديمقراطية وساعدت العناصر الرجعية على التآمر عليها .

وقد أكد البيان ان عدن والرياض قررتا اقامة علاقات طبيعية بينهما لتوفير أمن واستقرار شبه الجزيرة العربية وخدمة مصالح الامة العربية بعيدا عن التدخلات الاجنبية ..

وهكذا تضطر السعودية الى الاعتراف بالجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية التي وطدت أركانها ونفذت اصلاحات اجتماعية عميقة .

تهنئة « الاتحاد » بعيد المولد النبوى الشريف

تهنىء « الاتحاد » قراءها المسلمين بمناسبة عيد ميلاد الرسول العربى الكريم محمد بن عبد الله الذى يصادف غدا السبت .

وتتمنى « الاتحاد » أن تعود هذه المناسبة الكريمة على المسلمين وقد حققوا مطالبهم العادلة . وعلى الربوع الوية السلام والخير .



فوز جبهة اليسار في فرنسا وتزايد قلق أوساط الاطلسي

أسفرت الجولة الاولى للانتخابات المحلية في فرنسا، هذا الاسبوع ، عن فوز ملحوظ لجبهة اليسار التي تتكون من الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي واليسار الراديكالي . ففاز ممثلو هذه الجبهة باكثر من ٥٦ بالمئة من مجموع الاصوات . وفازت الاحزاب البرجوازية الحاكمة والمحافظة باقل من ٤٤ بالمئة من مجموع الاصوات .

ويتوقع المراقبون أن تسفر الجولة الثانية عن فوز جديد مماثل لمرشحي اليسار .

وكان المراقبون السياسيون في فرنسا وخارجها قد اعاروا هذه الانتخابات أهمية خاصة . فمن شأنها أن تشكل مقياسا للانتخابات الرياسة القطرية والانتخابات البرلمانية العامة ، التي من المتوقع ان تجري في السنة القادمة . وفوز اليسار في هذه الانتخابات سيساهم اسهاما جديا في تحسين فرص فوز اليسار في الانتخابات العامة ، الامر الذي من شأنه أن يمهد الطريق أمام صعود مرشح اليسار الى الرياسة الفرنسية ووصول الشيوعيين وحلفائهم من اليسار الفرنسي الى الحكومة ، لاول مرة عن طريق الانتخابات البرلمانية .

ومن الجدير بالذكر أن الانتخابات الرياسية السابقة أسفرت عن فوز ممثل الاحتكارات الفرنسية ، ديستانغ ، بنسبة لا تزيد عن اقل من واحد بالمئة ، على ممثل اليسار، فرانسوا ميتران . ومنذ ذلك الحين توطدت جبهة اليسار وتعمق التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين مع استمرار المنافسة بينهما حول من سيحتل المكان الاول في اليسار.

وامكانية وصول الشيوعيين عن طريق جبهات اليسار المناهضة للاحتكارات الى السلطة ليست مقتصرة على فرنسا في بلدان اوروبا الغربية . ففي ايطاليا ثمة امكانيات جدية لتحقيق مثل هذا . ولقد أعلن الاشتراكيون — الايطاليون ، في الاسبوع الماضي ، رسميا عن رغبتهم في توسيع التحالف مع الشيوعيين الايطاليين لاقامة حكومة تحالف يساري في ايطاليا . وفي أسبانيا ، على الرغم من ظروف العمل السري واجراءات القمع الفاشية الوحشية، تعمل جبهة ديمقراطية تضم الشيوعيين والاشتراكيين وقوى يسارية وليبرالية اخرى . وتكافح هذه القوى موحدة ، الان ، لاجراء تحولات عميقة في اسبانيا وتسلم السلطة . وفي البرتغال تتاكد ، يوميا ، الضرورة الموضوعية لتحالف الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين لمواجهة تصاعد خطر اليمين الفاشي . وعلى الرغم من الخلاف الحاد الذي ميز العلاقة بين هذين الحزبين ، في السنتين الماضيتين ، أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي، الفارو كونيال ، ضرورة قيام تحالف شيوعي اشتراكي في البرتغال لحماية مكتسبات الثورة . واكد أهمية مثل هذا التحالف ، مؤخرا ، وزير خارجية البرتغال ، وعضو مجلس الثورة انطونيوس ميلونس المقرب من الاشتراكيين الديمقراطيين .

في كل هذه الاقطار الاوروبية الغربية هناك أوضاع حتمت تعاون الشيوعيين والاشتراكيين ومن شأن هذا التعاون أن يوصل جبهة اليسار الى السلطة خاصة وان أوساطا شعبية واسعة أخذت تدرك أن مثل هذه الجبهة ذات البرنامج الديمقراطي المعادي للاحتكارات تستطيع انقاذ بلدان اوروبا الغربية من الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي تعانيها حاليا .

وتؤكد التطورات الاخيرة في بلدان اوروبا الغربية أن الظروف باتت ناضجة لتوطيد مثل هذه الجبهات واحتمال فوزها بالسلطة . ومن الواضح أن الانفراج الدولي سيقدم مساهمة كبيرة لانجاح هذه المهام .

ومن الطبيعي ان يثير كل هذا قلقا متزايدا في أوساط حلف الاطلسي والاحتكارات والامبريالية العالمية ، التي تدرك أن مواقعها باتت مهددة وانها قد تخسر هذه المواقع حتى عن طريق الانتخابات البرلمانية .

وقد انعكس هذا القلق في تصريحات وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في العام الماضي عن « الخطر الشيوعي في أوروبا » وان « الشيوعية ستسيطر على أوروبا في السنوات العشر القادمة » . وكذلك في تصريحات الامين العام لمنظمة حلف الاطلسي العسكرية ، الجنرال لونس وغيره من قادة الحلف العسكريين والسياسيين . وتؤكد الصحف البرجوازية ان منظمة الاطلسي تجرى ابحاثا بسرعة مكثفة حول خطر هذه التطورات .

ولم تعدم هذه الاوساط عناصر من بين الاشتراكيين الديمقراطيين ، أنفسهم ، في أوروبا الغربية ، تتساوق مع تحريضات الامبريالية العالمية على اليسار والتعاون بين الاشتراكيين والشيوعيين . ويقف في طليعة هذه الاوساط المستشار الالماني الغربي السابق ، فيلي برانت، والمستشار الحالي ، هيلموت شميدت . وكذلك رئيس حزب العمال البريطاني ، ويلسون ، والمستشار النمساوي، كرايسكي . وسوف يعقد أولئك الزعماء وغيرهم من زعماء الاشتراكيين الديمقراطيين في اوروبا الغربية اجتماعا خاصة في مدينة أوبرتو البرتغالية لبحث مسالة التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين . ومن الواضح أن نتائج هذا الاجتماع سيكون تأثير على تطور هذا التعاون . ولكن مهما تكن النتائج فالظروف التي حتمت نشوء هذا التعاون لا تزال قائمة وتتزايد العوامل الموضوعية التي تدفع في اتجاه تمتينه . ونتائج الانتخابات الفرنسية المحلية ستساهم في هذا الاتجاه ، أيضا .

« مراقب »

الخلفية السياسية لأزمة حزب العمل

• بقلم : ابراهيم مالك •

ازمة حزب « العمل » ، التي تكشفت بكل ابعادها وعمقها اثر استقالة (١) سكرتير الحزب العام ، مئير زرمي قبل ثلاثة أسابيع ، ليست ازمة جديدة . ولكنها تتفجر بين الحين والاخر ، مرة حادة واخرى تطفو على السطح دون أن تثير اصداء بعيدة . ولكن الازمة الراهنة اظهرت، أكثر من أية مرة سبقت ، مدى التمزق الذى يعانيه الحزب الحاكم والتناقضات الحادة بين كتل الحزب المختلفة .

سبق واعترت حزب «العمل» (٢) الحاكم ازمات شديدة في السنوات التي اعقبت قيام الدولة ، مثل ازمة الصراع بين شاريت وبن غوريون وبين بن غوريون ولافون وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ الا أن الجديد في الازمة الراهنة انها تقع وقت يتميز بتعمق ازمة النظام الحاكم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وباتساع العزلة الدولية الخانقة التي انحدرت اليها اسرائيل ، في السنوات الثلاث الاخيرة ، مقابل تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية على النطاقين ، العالمي والمحلي، ليست في صالح السياسة الاسرائيلية الرسمية ، انما في اتجاه معاكس ومناقض كليا لاهداف هذه السياسة .

بصورة اوضح وادق ، سكرتير كتلة الشباب في حزب « العمل » ، نتان رعنان ، حين تساءل عما اذا « كان النفس المرجو هو في اعادة جيل المؤسسين ، الذى اورث القيادة الحالية القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية التي تتخبط بها الآن بدون حل ؟(٥) » .

من الواضح أن القيادة التي تمثلها غولدا مئير والتي جلبت الكوارث العسكرية والسياسية والاقتصادية على البلاد وجرت الشعب الى اكثر من حرب مدمرة وعمقت تبعية اسرائيل واعتمادها على الدعم الامبريالي الامريكي لا يمكن أن تنقذ حزب «العمل» الحاكم من ازمته ولن تقود البلاد الى طريق الخلاص المنشود .

فعودة مئير لا يمكن أن تكون اساسا للخروج من الازمة فحسب ، انما ستعمقها . فغولدا مئير ستلقي بكل ثقلها من اجل مقاومة العناصر الاكثر تعقلا في حزب « العمل » . وسوف تقوي الجناح المتصلب في الحزب والاكثر تشددا .

عودة غولدا مئير ستعمق الازمة

وعودة حزب « العمل » الى المراهنة على حصانه القديم ، غولدا مئير ، يمكن أن يرقع الازمة قليلا ومؤقتا ، الا انه لن يحل الازمة . وقد اختار ، بحق ، موشه مايزلس ، محرر الشؤون الحزبية في « معاريب » (٣) عنوانا لتعليقه على عودة مئير الى النشاط الحزبي في قيادة حزب « العمل » «ان المهمة المستحيلة لغولدا مئير هي في انقاذ حزب «العمل» من ضائقته الفكرية والتنظيمية » . فعودة غولدا مئير الى الحياة الحزبية يمكن أن تخفف من حدة الازمة الراهنة موقتا ، الا انها لا ولن تستطيع انقاذ الحزب من ضائقته الفكرية والتنظيمية .

وقد أعرب عن مثل هذه الشكوك من جدوى عودة مئير الى الحياة الحزبية المحرر السياسي « لدافار » ، دانيال بلوخ . فكتب (٤) « ان الطريق التي سويت بها أزمة استقالة مئير زرمي يثير الانطباع بان التسوية موقتة فقط، شكل التسوية — أي اقامة الهيئة القيادية باشتراك غولدا مئير — يحمل في طياته كل التعقيدات المقبلة. بكلمات اخرى يحمل شكل تسوية الازمة الراهنة المترتبة عن الاستقالة بذور تفجر الازمة ، مجددا ، في المستقبل. وقد عبر عن هذه المخاوف ، ولكن

الازمة سياسية في جوهرها

منذ اعلن زرمي عن استقالته ، والتي عاد وسحبها ، تحاول الاوساط المسؤولة في الحزب والمقربة منها اظهار الازمة وكأنها ازمة تنظيمية ومالية ، وان الصراع الذى يعتمل داخل كتل الحزب المختلفة في أساسه صراع شخصي ، وان ضعف حزب « العمل» نابع في أساسه من ضعف شخصية رئيس الوزراء ، رابين ، وعدم قدرته على تفعيل تنظيمات الحزب وانشطته في الدولة والهستدروت والحركة الصهيونية .

من الواضح انه لا يمكن التقليل من اهمية شخصيات قادة الحزب وقدراتهم. لكن ما الذى يستطيع أن يفعله أي زعيم حزبي في حزب يتآكله النزاع والتفسخ ويقوم على سياسة مفلسة ومبادئ أكل الدهر عليها . فالمسألة ليست شخصية . كما انه لا يمكن فصل الازمة التنظيمية ، التي بسببها استقال زرمي ، عن ازمة الحزب السياسية . فانعدام الوحدة السياسية داخل الحزب هو السبب في تمزق وحدته . وانعدام الوحدة السياسية مترتب في الاساس عن أزمة الحزب السياسية. هو تعبير وانعكاس لهذه الازمة .

فازمة حزب العمل هي أزمة سياسية في جوهرها . واذا كان حزب «العمل» يعاني من انعدام الثقة بين اعضائه في قيادته وانعدام ثقة المواطنين المتزايد في سياسته فلان هذه السياسة اثبتت فشلها ولم تجلب على المواطنين الا الخراب والدمار الاقتصادى .

وعليه فلا يمكن فهم ابعاد أزمة حزب «العمل» بكل عمقها الا على خلفية الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد . اذ لا يمكن الفصل بين أزمة الحزب الحاكم وبين أزمة السياسة الرسمية .

أبعاد الازمة السياسية الرسمية

منذ قيام الدولة وحتى قبلها وقيادة «مباي» التاريخية ، التي يشكل حزب «العمل» امتدادا لها ، تعمل على تحقيق هدفين أساسيين :

● ضمان التوسع واستمراره على حساب الشعوب العربية وتصفية الوجود القومي للشعب الفلسطيني على اراضيه .

● وتجميع اكبر عدد ممكن من يهود العالم في اطار الدولة ، التي على حدودها ان تتسع قدر الامكان وباستمرار ... وعليها ان تضمن الامن لليهود المهاجرين اليها والمستوطنين فيها .

ولكن هذه السياسة الرسمية فشلت في ضمان الامن — وهذه قضية هامة — وفشلت في تصفية قضية الشعب الفلسطيني ووجوده القومي على قسم هام من أراضيه . وليس هذا فحسب، اذ خلافا لكل مخططات السياسة الرسمية المتنكرة كليا لوجود الشعب الفلسطيني ، فان الشخصية القومية الفلسطينية ظهرت بكل قوة على مسرح الاحداث السياسية في منطقتنا، خاصة بعد المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول الذى انعقد في ٢٨ أيار ١٩٦٤ في القدس العربية . ومنذ ذلك الحين جرت تحولات هامة في حركة التحرير الوطني الفلسطينية ، تمثلت بقيام منظمة التحرير الفلسطينية وانتقال عناصر شابة الى مناصب القيادة في هذه الحركة من بين القوى الاكثر واقعية مما اضعف مراكز القيادة التقليدية وازاح قسما منها عن مسرح الاحداث.

وقد حظيت هذه الحركة باعتراف عالمي في السنتين الاخيرتين ، الامر الذى عمق فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية في هذا المجال . وثمة حقيقة اليوم هي على غاية من الاهمية . فعدد الدول التي تقيم صلات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتدعو الى منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة يربو كثيرا على عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

ومن الواضح أن هذا تعبير جلي عن أزمة السياسة الرسمية . وتتجلى بأشد مظاهرها في العزلة الدولية الخانقة التي انعكست في أبحاث الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة .

وازاء التحولات المستمرة دوليا ومنطقيا في توازن القوى ، خلافا لتوقعات مخططي السياسة الرسمية، فان اسرائيل لن تستطيع أن تحتفظ طويلا بالمناطق العربية التي لا تزال تحتلها . فستضطر ان آجلا أو عاجلا الى الانسحاب الكلي من هذه المناطق الامر الذى سيحمل في طياته ضربة كبرى تصيب الصهيونية ايديولوجيا .. وممارسة .

وكل استمرار في مواصلة الاحتلال سيعمق عزلة اسرائيل وازمتها، فضلا عن انه يحمل اخطار انفجار مسلح شامل في المنطقة .

وقد اعترف رابين ، رئيس الوزراء، بمرارة متناهية بحقيقة عزلة اسرائيل الراهنة في النقاش الدائر الان داخل الحزب ، في «بيت بيرل» بتل أبيب . فقال « ان جبهة واسعة تنتصب الان ضدنا ، ابتداء من الاتحاد السوفييتي مرورا باوروبا وانتهاء بالولايات المتحدة » . وأضاف انه « منذ ثماني سنوات وعلى الرغم من جهود الحكومات الاسرائيلية المتتالية ، لم نتوصل الى تفسير امريكي — اسرائيلي متفق عليه حول نوعية السلام أو حدود السلام»(٦).

فهل ثمة اعتراف اكثر دلالة وعمقا من هذا الاعتراف بازمة السياسة الرسمية . فحتى مع الولايات المتحدة، حليف اسرائيل الاكبر والاساسي ، هناك خلافات ملموسة وان كانت لا تزال تكتيكية .

اما فيما يتعلق بالهجرة وتجميع اليهود في اطار الدولة اليهودية فمن الواضح أن الصهيونية تواجه أزمة حادة في هذا الميدان أيضا .

ويتعمق ، في الوقت ذاته، الاستقطاب الاجتماعي داخل اسرائيل . ويزداد فقر العاملين . وتشتد أزمة أحياء الفقر السكنية . وتنتشر الرشوة والفساد على أعلى المستويات . كما تنتشر أعمال الاجرام والزنا والاغتصاب والسرقات ... وغيرها من الافات الاجتماعية ، التي هي انعكاس لازمة السياسة الرسمية وأزمة النظام الحاكم .

التناقض بين المخطط وممكنات التنفيذ

على مثل هذه الخلفية يمكن فهم ازمة حزب « العمل » الحاكم . فالنقاش الحاد بين كتل الحزب المختلفة الذى يعبر بجلاء عن هذه الازمة يصدر عن التناقض الحاد بين ما يريده قادة هذا الحزب وبين ممكنات التنفيذ . فالمخطط الرسمي ، الذى أشرنا اليه ، يتناقض كليا وطابع العصر والتحولات في منطقتنا والعالم . وطبيعي أن يصطدم العاملون على تخطيطه بهذا الواقع الجديد في العالم والمنطقة .

فازمة تسريب الاخبار من الابحاث الحكومية والحزبية ، التي اثارت ضجة كبيرة مؤخرا ، وأزمة النقاش حول عملية « غوش ايمونيم » الاستيطانية في كفر قدوم ، قرب نابلس في الضفة المحتلة ، والنقاش حول



تصريح الموظف الكبير ، الذى هو ليس الا رابين ، حول قائمة مشتريات الاسلحة في الولايات المتحدة ، والنقاش الحالي حول الموقف من الاقتراح الأمريكي الجديد « لانهاء حالة الحرب » ، وغيره كثير ليس الا تعبيرا عن الازمة السياسية — أزمة السياسة الرسمية — وعن التخبطات التي تمر بها قيادة حزب « العمل » .

وتكشف هذه النقاشات عن استمرار التمايز داخل حزب العمل ، الذى اشتد في أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ففي حين يبرز بيرس ، وزير الدفاع، الشخصية المركزية في اوساط الحزب التي تدعو الى التصلب والى عدم التخلي كليا عن هضبة الجولان السورية المحتلة وعن الضفة الغربية المحتلة ، ويجند حوله انصار كتلة «راف» في الحزب ، يتزعم الون ، وزير الخارجية الاوساط الاكثر تعقلا واستعدادا للانسحاب من مناطق معينة في الضفة الغربية . اما رابين ، الذى يقف في الوسط … الى الموقف المتشدد … يشعر الى اتخاذ موقف معتدل … بيرس ، فذلك بتأثير من … الامريكية ، التي تضطرها … الى دعوة حكام اسرائيل الى … والقبول بانسحابات جزئية لتا… مواقع الامبريالية في العالم العر…

توقع اشتداد الانق…

وطبيعي في مثل الاوضاع ال… الراهنة في البلاد أن تتعمق از… حزب العمل وان يشتد الانقسا… ويتوقع المراقبون السياسيون حادا وحاميا داخل الحزب في… المقبلة القادمة حول مصير … المحتلة .

ويطالب عدد من قادة الحزب… المسألة داخل الحزب ولو اد… الى انقسام الحزب فعليا . فيز… يدعو الى انتهاج سياسة خار… معتدلة والى معارضة سيا… رابينوفيتش المالية والاقتصادية… يتضرر العاملون منها ، والى … عادل في الاعباء الاقتصادية وبل… بكبح اليمين داخل الحزب .

ويلمح بالمقابل جاد يعقوبي… المواصلات ، من جماعة « راف… ضرورة وضع برنامج واضح ملزم للجميع ، أي برنامج متف… سياسيا واجتماعيا . وقد خرج… مؤخرا يطالب بتغيير قيادة … والدولة بعد أن اتهمها بالعج… والفشل .

ولكن التمزق والانقسام داخ… الحزب لا يشمل القضايا الس… فحسب ، انما يتعداها كذلك … القضايا الاجتماعية . فعلى ال… انتهازية القيادة الهستدروتية … حزب « العمل » ، الا أن هذه… لا تستطيع تجاهل مصالح الع… الذين انتخبوها والذين يكتوون… سياسة حزب « العمل » الاق… وكلما تتعمق الازمة الاقتصادي… التناقض داخل هذه القيادة ، … الذى يساهم في زيادة حدة الاز… اضف الى ذلك النقاش داخ…

— البقية على صفحة ٥

هوامش

١ — تراجع عن الاستقالة يوم… ٥ الجاري .

٢ — حزب « العمل » هو امتدا… « مباي » ، الذى حكم ال… قيام الدولة . وقد تأسس … « العمل » عن اتحاد « … و « أحدوت هعفودا » .

٣ — « معاريب » ، ٧-٣-٧٦

٤ — « دافار » ، ٨-٣-٧٦

٥ — المصدر ذاته .

٦ — « يديعوت » ، ٢-٣-٧٦

שמע ישראל !

اسمع يا اسرائيل

• سميح القاسم •

من واجب اسماعيل أن يتكلم
ومن حقك يا اسرائيل أن تسمع
فاسمع يا اسرائيل !

اذا كان علينا أن نموت ، فسنختار نحن موتنا ، ولن نأخذه بروشيته مما يسمى « دائرة اراضي اسرائيل » .

ما تبقى من ارضنا هو ما تبقى من وطننا ، وهو ما تبقى من حياتنا . واذا تعرض ترابنا للخطر ، للمزيد من الخطر ، فسندافع .

لا يعني الموتى بقبورهم أما الاحياء فيعنون بقبور موتاهم ونحن لم نمت بعد .

يريدنا سلاطينك ، يا اسرائيل ، أن نموت بلا زهرة برية ، بلا زيتونة ، بلا بيت خبيزة ولا ذراع من التراب ، نستريح فيها . وقد اخترنا أن نرفض هذا الموت .

قبل قيام دولتك ، يا اسرائيل ، كنت تملك مليونا ونصف مليون من الدونمات مما مجموعه نيف وستة وعشرون مليونا من الدونمات . ويتذكر اسماعيل جيدا خيانة العثمانيين ومصفحات البريطانيين ، وما زال يحس بلسع السياط على ظهره وهو يطرد من أرض آبائه وأجداده قبل أن يكمل الحصاد!

لقد تشرد شعب اسماعيل ، ولعلك تتذكر ذلك .. وتبقى من قومنا نفر في حدود سلطانك . وبارك الله نسل اسماعيل فاصبحنا نصف مليون من البشر ، ولم يبق لنا من ميراث أبينا سوى نصف مليون من الدونمات .

دونم واحد للانسان الواحد .. له ولنسله من بعده ، اليوم وغدا والى دهر الداهرين .. دونم واحد يبني عليه ويزرع فيه ويصطاد ويصنع ويشيد مدرسة ومصلى ودار سينما ويعد ملعبا لكرة القدم وحديقة عمومية ومحطة باصات ومضخة بنزين ومقبرة وملجأ .

وحتى هذا القليل القليل تستكثره علينا يا اسرائيل ، وها انت تمد يدك مرة اخرى الى ما لا تملك ، في أي عرف من أعراف الحضارة .

نحن نمقت الفوضى ونحب النظام.. لكننا لا نملك القدرة على الانتظام في طوابير نموذجية في مداخل معسكرات الاعتقال ، فمعذرة اذا نحن لم نرتفع الى مستوى النظام الميت المرجو لنا . وها نحن نتصدى ويتحلق من حولنا النافخون في الصور .

في السادس من آذار الجاري انتدت في الناصرة ثلة من أبناء شعبنا متمثلة في مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية و « لجنة الدفاع عن الاراضي العربية » . جعلنا أمرنا شورى واستقر الراي على اعلان الاضراب العام في الثلاثين من آذار والتظاهر امام الكنيست . فما كان من أبواقك يا اسرائيل الا أن ترتعد بحمى الحقد الاسود وتنهال علينا بطوفان من الدس والتزييف والتحريض .

ثم ان الاوساط الحكومية « تعبر عن استيائها من القرارات التي اتخذتها أمس ، في الناصرة ، اللجنة الدائمة لرؤساء المجالس العربية والشخصيات العربية ، بشأن مصادرة الاراضي » . ووصفت الاوساط الحكومية هذه القرارات بأنها « القرارات الاشد خطورة التي اتخذها العرب منذ قيام الدولة » . (يديعوت أحرونوت ٧-٣-٧٦) .

ويوشر التحريض على العرب وعلى الحزب الشيوعي . وحين يقول أحدهم انه ينوي تحييد الحزب الشيوعي ، فان كل عاقل يفهم من ذلك ، انه ينوي تحييد الجماهير العربية وشل مقاومتها ومواصلة الاعتداء عليها واذلالها ، اعدادا لطردها من وطنها .. وما زال يطن في أسماعنا قول الزعيم الصهيوني روبين بركات في أحد مؤتمرات الهستدروت في سنوات الخمسين : « ما كنا نتصور ان يظل عرب في هذه البلاد » (!) .

ويوشرت حملة سلطوية لتزييف التاريخ ، تقوم على الزعم بان حكومة اسرائيل لا تنوي المصادرة بل تنوي المقايضة والتعويض المادي (هارتس ويديعوت أحرونوت ومعريب ٧ ، ٨-٣-٧٦) .

المقايضة : تعرض السلطة الاسرائيلية على الفلاحين العرب ان يقايضوا مساحة ما من الارض الزراعية (المطلوبة للتهويد العنصري) بمساحة أصغر منها بكثير من الارض البور أو أملاك اللاجئين الغائبين حتما . وتعرض علينا سلطة اسرائيل مقايضة أرضنا الشرعية الحالية بأرضنا الشرعية الاخرى التي كان مندوب الاستعمار الهمجي البريطاني قد اغتصبها وسجلها على اسمه ليسلمها فيما بعد الى الصهاينة .

المندوب السامي البريطاني ليس من صلب أبينا وجدنا . انه محتل اجنبي ، وكل محتل اجنبي يقتل ويرث لفترة مظلمة من الزمن ثم يكون القبور الكبير .

التعويض : يقصدون به التعويض المادي . حين يفرضون علينا الضرائب عن أملاكنا فانهم يقدرون أثمانها بمبالغ عالية جدا . وحين يعرضون علينا التعويض المادي فانهم يقدرون أثمانها بمبالغ بخسة . ثم اننا لا نريد أن نبيع أرضنا .. ثم اننا نطالب باسترداد ما نهب منها .. ثم اننا نرفض الموت بهدوء ونظام !

العنف السافر والعنف الخبيث هما من أبرز سمات الطاغوت العسكري . غير يقتل الرجل ويعطي ابنه اليتيم قطعة حلوى ، الطاغية العسكري يغزو ويحتل ويدمر ، وفي الوقت نفسه لا يتحدث الا عن السلام والمحبة وأخوة الشعوب ..

هذا موضوع آخر نعود اليه فيما بعد ..

والان نقرأ افتتاحية جريدة «دافار» (العمالية) بتاريخ ٨-٣-٧٦ :

« ان محاولات عناصر عربية لالهاب الغرائز ضد برنامج الت… الاسرائيلي في الجليل لا ينبغي ان تردع الحكومة عن تنفيذ البرنامج » .

من سمات العنصرية انها … النهب والسلب وترفيه شعب على انقاض وخرائب شعب آخر ، تط… وتمدنا وتحضرا .. لكن هذا … آخر نعود اليه فيما بعد . انه … الى افتتاحية «دافار» (العمالية) بابة صلة .. فلنعد الى الافتتاح… اياها :

« لسنا معنيين في هذه ال… بفتح جبهة اخرى في الص… الاسرائيلي — العربي ، وهذه … مع عرب اسرائيل . من شـ… التطورات في هذا المجال أن ت… الى اصداء عالمية ، لا تساعد… الاعلام الاسرائيلي » .

اذن ، فالخطأ في التوقيت ! … التوجه ، والضرر المحذور هو … الذي قد يلحق بالدعاية الاسرائيلية وليس الضرر الرهيب الذي يلحق بالانسان العربي المنهوب المضطهد المذل والمهان والمطعون في أعز ما يملك !

لا بأس ، انه منطق اسرائيلي تقليدي .. ولعله من أبرز التعاليم … يتبلور عليها المجتمع الجديد الذي تكون … بلادنا .

ونعود مرة أخرى وأخيرة … افتتاحية الصحيفة العمالية الكبر… في دولتك يا اسرائيل :

« على تطوير الجليل أن … من خلال بذل مجهود أعلى من … التعايش السلمي بين السكان … اليهود والعرب في هذا الجزء … البلاد » .

« تعايش سلمي » ؟ .. نحن … أجل التعايش السلمي ، وأكثر … ذلك فنحن من دعاة التعايش السلمي القائم على العدل والمساواة و… المتبادل .. لكننا في الوقت نفسه نرفض تزييف هذا المصطلح .. فاسمع … اسرائيل ، واسمع يا اسرائيل … وغدا وأمس : لا يمكن أن يقوم تعايش سلمي بين غاصب ومغتصب .. … تنشأ حالة من الهدوء القائم على الكبت والقهر والقمع .. قد يعمل عامل ما في مصنع بني على أرض… المنهوبة وقد يزرع فلاح في أرض… التي انتزعت من مصادرتها .. يفعل الانسان ذلك من أجل … قليلة تقيم أوده وتكفل له قدرة … الادنى ، بقاء النفس والطعام … يحدث ذلك لكنه لا يمكن ان … تعايشا سلميا .. ولا أظن … تحترموا الكلمة ، فانتم لن تفعلوا … ليست كل رجعية ، فاشية … بالضرورة . هناك ، أيضا ، …

— البقية على صفحة ٥ —

حافظ الاسد :

اتفاق سيناء كان نكسة :

يجب العمل من أجل التضامن العربي

دمشق — كان خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد الذي القاه مساء يوم الاثنين الماضي بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لثورة الثامن من آذار خطابا شاملا استعرض فيه القضايا الداخلية والخارجية العربية .

اتفاقية سيناء النكسة

وقد وصف في خطابه اتفاقية سيناء بانها الانتكاسة الام وقال انها مثلت رضوخا كاملا لمتطلبات اسرائيل



وتجاوبا مع مخططاتها . وهي تشكل محاولة جدية وحقيقية لاضعاف النضال العربي ولطمس التضحيات العربية منذ عام ١٩٤٨ .

حقائق

وردا على تصريحات السادات بان سوريا يجب ان تعود الى حجمها الطبيعي ، قال ان سوريا لا تريد ان تأخذ اكثر من حجمها الطبيعي ، ولكن المشكلة ان كلا منا يفهم الحجم بشكل مختلف . واورد بعض الحقائق . منها ان الاتحاد السوفييتي لسنين عديدة لا يأخذ اقساطا من مصر بينما لا تستثنى سوريا ولا سنة واحدة من دفع الاقساط . وخلال هذا العام ، ورغم بعض التسهيلات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لسوريا ، فمطلوب من سوريا ان تدفع حوالي ١٥٠٠ مليون ليرة سورية اقساطا . وقال ان مصر تستفيد من دعم

— البقية على صفحة د —



في عدد الاتحاد قبل ربع قرن اي في يوم السبت ١٠ آذار ١٩٥١ ظهرت الاخبار التالية :

استقالة الحكومة !

في اجتماع الكنيست يوم الاثنين الماضي تليت رسالة رئيس الدولة ، وايزمن الى رئيس الكنيست وفيها ان الحكومة المستقيلة ستواصل القيام بمهامها حتى قيام حكومة جديدة بعد الانتخابات. وكانت الحكومة قدمت استقالتها قبل اسبوعين في اعقاب تعمق جذور أزمة الحكم في اسرائيل .

من فظائع الحكم العسكري

في ٢٥-٢-١٩٥١ القى بوليس حيفا القبض على عبد الهادي أسعد وعدد آخر من العمال الفقراء في ام الفحم وسلمهم الى بوليس أم الفحم — بتهمة « تنقلهم بدون تصريح » — وقد اخلي سبيلهم بعد ان قدموا كفالات مالية لحين المحاكمة .

ولكن في اليوم التالي ارسل الحاكم العسكري الى هؤلاء العمال يستدعيهم . وعند حضورهم القى عليهم القبض وأمر رجاله باستياقهم تحت الضرب والشتائم الى قرية عرعرة حيث يعاملون الان معاملة غير انسانية اذ ينامون بدون غطاء في بيت قذر لا أبواب ولا شبابيك له تقيهم البرد القارس . وفي صبيحة كل يوم يقاد هؤلاء العمال معصوبي العيون مقيدين الى مسافات بعيدة حيث يعملون في الاشغال الشاقة وعند المساء يعودون .

ان هذه الاجراءات المنافية لابسط الحقوق الاولية تحت ظل الحكم العسكري لتدعو كل الناس الشرفاء للنضال من اجل الغاء الحكم العسكري وابطال التصاريح .

عمال الناصرة يتظاهرون في شركة «ايجد»

تظاهر في الاسبوع الماضي ما يقرب من مئتين وخمسين عاملا من الذين يعملون في حيفا ، بعد ان عدموا كل وسيلة للرجوع الى الناصرة ، في شركة « ايجد » حيث قابل وفد منهم مدير الشركة واحتج باسم العمال على قلة عدد الباصات التي تسير على طريق حيفا — الناصرة .. وطالب بتسيير خمسة باصات لنقلهم الى الناصرة .. وقد أجيب مطلب العمال وعادوا الى مدينتهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظري

اعلان

الدورة القطرية التي كان من المزمع افتتاحها يوم غد السبت ١٣-٣-٧٦ : تؤجل الى ١٥-٥-٧٦ .

الطرزي :

عودة الفلسطينيين الى ديارهم شرط مسبق للسلام

نيويورك — اكد زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، أمام لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، ان حق كل فلسطيني في العودة الى وطنه هو الشرط اللازم لممارسة الشعب الفلسطيني لحقه الثابت في تقرير المصير والسيادة والاستقلال .

وقال ان عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم التي طردوا منها شرط مسبق للسلام .

والجدير بالذكر ان هذه اللجنة التي شكلتها الجمعية العامة في دورتها الماضية ستقدم تقريرا حول مهمتها الى مجلس الامن في حزيران القادم .

ومهمتها الرئيسية الاشراف على مدى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هكذا من الأصل

الاتحاد

لــــلآداب والثقـــافــة والفنـــون

ألناصرة تكرّم الشاعر خليل توما

■ عقدت في قاعـــــة الصداقة في الناصرة ، مساء الاربعاء ٣-٣-١٩٧٦ ندوة أدبيـــــــة باشتراك الشاعر الفلسطيني المناضل خليل تومـــا ، الذي اطلق سراحه ، مؤخرا ، بعد أن اعتقل اداريا ، منذ نيسان ١٩٧٤ . وقد غصت القاعــــــة بالمواطنين ، وخصوصا الشباب والطلاب ، الذين جاءوا للندوة حبـــا للشعر الوطني وتحية للشاعر المناضل .

وقـد افتتح الندوة الشاعر سالم جبران فقـــال ان الناصرة ترحب بالشاعر خليل توما وتحييه بمناسبة اطلاق سراحه ، وهو مرفوع الرأس ، بعد ان فشلت سلطات الاحتـلال في تحطيم روحه الوطنية الوثابة . وقال: وفي الوقت نفسه ، فان أخوة عديدين لخليل توما ما زالوا في الاعتقــــال



الاداري .. ونحن هنا ، نطـــالب باطلاق سراح كل الوطنيين المعتقلين اداريا ، واطلاق سراح كل الطلاب الذين اعتقلوا أثناء الهبة الطلابيــة الاخيرة ، بل واطلاق سراح الشعب العربي الفلسطيني كلـــه من سجن الاحتلال واحترام حقه في تقرير مصيره.

ثم حلل سالم جبران الخصـــائص المميزة لشعر خليل توما ، فقال : حين جاءت النكبة سنة ١٩٤٨ كـان خليل توما لا يزال طفلا في الثالثـــة ولكن اليوم كان سنة في حياة خليل وشعبه ، من حيث المعاناة والصراع والنضال والامل ، حتى أن خليـــلا نفسه يعترف انه وجد حاجة داخلية عميقة الى الانتقــــال بسرعة ، من الرومانسية الحالمة الى الوطنيـــة الكفاحيـة .. وفي خضم الصراع ، وجد التزام خليل توما صيغته الاصيلة والجميلة . وقال : ان شعر خليل توما يتميز بالبحث الدائب للتجديد ، بالبساطة ، بالاصالة ، بالصـــور والمضامين الادبية المستقاة في معاناة وأصالة ، من حياة شعبنا وطموحاته. كما ان وطنية خليل توما قد عمقت ونضجت بحيث تمازج الوطني والعالمي في شعره ، فهو شاعر شعبه ووطنه وشاعر الانسان والانسانية . وقال : في ظروف مشابهة للظروف التي يعيش فيها شعب خليل توما ، قال احـــد شعراء الفرنسيـة : امتحان الاصالة للشاعر ليس فقط في انتاجه بـــل بمدى استعداد الشاعر للتضحية ، وحتى بحياته ، دفاعا عن مضمـــون انتاجه .. وفي هذا المجال ايضـــا ، اثبت خليل توما انه ابن اصيـــل لشعبه وشاعر اصيل ايضا .

خليل تومـا يتحدث عن مفهومه للشعر والحيــاة

ثم القى الشاعر خليل توما كلمـــة قيمة ومكثفـــة ، مكتوبة ، تتضمن تصوره الشخصي للحياة والشـــعر والعلاقة بينهما ، فاعلن ايمـــانه العميق أن الشاعر ، والفنان عموما ، هو ابن بيئة وهو مطالب ان ياخذ دورا فعالا في تحويل البيئة الى الاحســـن والاجمـل .. ومن هنــــا ، فالادب الانساني هو أدب الالتزام المثـــابر بقضايا المجتمع والبحث الدائم عـن صيغة المستقبل اللائق بالانســـان ، ثم أعلن تمسكه بضرورة التجديـــد الدائم ، تعبيرا عن تجدد الحيـــاة نفسها ، ولكن الرفض الكـــامل للتجديد الشكلي المبالغ فيـه الذي يخفي وراءه الفقر الروحي وانعدام القيم الحضارية . وقد عكست كلمة خليل توما معاناة الكلمة المكتوبـــة للشعب العربـــي الفلســـطيني للتمازج مع النضال الوطني صراعـــا من اجل وضع حد للمأساة واخـــذ مكـــــان لائق ، مستقل ، تحت الشمس . وقد حيا الشاعر في بداية كلمته شعب الناصرة وبلدية الناصرة ورئيس البلدية الشاعر توفيق زياد .

وردا على سؤال للكاتب اميـــل حبيبي ، قال للشاعر خليل تومـــا أن الصمود وراء القضبان نـــابـع في الاساس من الصراع في المجتمـــع والعالم ، فقد زادنـــا ثقة وحماســا مثلا ، انتصار فيتنام وكمبوديـــا ولاوس وظهور قـــادة شعبنا العربي الفلسطيني في الامم المتحدة ونضـال جماهيرنا ضد الاحتلال .

وبعد محاضرته المكثفة ، القـــى الشاعر خليل توما عددا كبيرا مـــن قصائده الجديدة التي لم تنشـــر ، بعد ، وخلال حوالي ثلاثة اربـــاع الساعة ، تابع الجمهور باشـــداد عاطفي عميق قصائد الشاعر . وكــان احيانا يقاطع القصائد بالتصفيـــق الحار . وقد لقيت النـــدوة صدى طيبـــا بـــين محبـي الشعـــر في مدينة الناصرة . ■■

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم: حنا ابراهيم

الحلقة الثالثة عشرة والاخيرة

وعود كحلول الأفاعي

تجنبت السلطات المجابهة المباشرة مع قرويي الشاغور . وانتظرت حتى مرت موجة التظاهرات الجماعيـــة في الارض « المغلقة » . ثم اخذت ترسل البوليس الحربي في غزوات خاطفة ، فيعتقلون عددا من الحجارين والمزارعين في أماكن متفرقة . وتجرى لهـــــم محاكمات عسكرية سريعة .

وفي هذه الاثناء كان بعض اعـــوان السلطة من الاهالي وبعض المخدوعين بحسن نوايا الحكومة يحاولـــون ، بطريقة أو اخرى ، تثبيط الهمم بالزعم ان الامر ليس في الخطورة التـــي يصورها « الشيوعيون والمتطرفون » وان الارض « المغلقة » بعيدة عـــن الشارع العام عكا — صفد كيلو مترا . وهذا يعني ان قسما ضئيلا من أراضي القرى الثلاث : البعنة ودير الاســد ونحف يقع ضمن المنطقة المقفلـــة المخصصة للتمرينات العسكريـة أياما معدودة . وبالفعل كان التبليغ الاول عن « اغلاق » المنطقة يحددها ببعـــد كيلومتر عن الشارع العام . ووصـــل الامر باحد شيوخ القرية ان دعا الـــى التريث ريثما يقيس حسب تعبيـــر الفلاحين « حدك مساسك » (١) ويرى اذا كان الامر يقتضي المعارضـــة أو المساومة .

ولكن المحاكمة الاولـــى اثبتت ان الكيلومتر لم يكن الا خرافة ووهما وان المنطقة « المغلقة » تبتدىء من الشارع مباشرة . وصدرت أحكام في غايـــة القسوة . السجن سنة أشهـــر أو غرامة ٥٠٠ ليرة . ثم استقـــرت في المحاكمات التالية على الحبس شهرا أو غرامة ١٠٠ ليرة . واختار النـــاس السجن ورفضوا دفع غرامـــات أو الاعتراف بشرعية الحكم . وتشكلـــت لجنة في القرى الثلاث للدفاع عـــن الاراضي . ودعت الى مظاهرة أمـــام مقر الحاكم العسكري في مجـــــد الكروم . ولم يترك الحاكم العسكري ورجال السلطة وسيلة الا لجئوا اليها لاجهاض حركة المقاومة . ولكنهـــم اخفقوا ازاء وعي الناس ويقظتهم . واخذ القلق يستولي على السلطة . ولم يكن في وسع أعوانها التقليديـين انقاذها . فقد كانوا هم أيضـــا ، أو معظمهم ، ملاكي أرض . وكان جـل ما تطمع به تحييدهم عن طريق اغرائهم بضمان مصالحهم بالتبديل أو بطريقـــة اخرى . وسارع حزب مبام ليقـــدم خدماته الجلى ، متظاهرا بالحـــدب على الفلاحين والعطف على تضيتهم . وما لبث ان انفضح امره فاذا كـــل همه ركوب الموجه والحفاظ عــــلى السيطرة على حركة المقاومة وابعادها عن نفوذ الشيوعيين .

وحاولنا اكثر من مرة عقد مؤتمـــر شعبي واســـع فلم نفلح . ذاك ان الحكم العسكري كان يسارع لمحاصرة الشاغور بالقوات العسكرية واعــلان القرية التي نزمع عقد المؤتمر فيهـــا منطقة عسكرية « مغلقة » لا يجـــوز دخولها الا بتصريح . وتقوم الشرطـــة باعتقال أعضاء اللجنة . حاولنا مـــرة الدعوة الى مؤتمر دون تحديد المكان . حتى نحول دون الشرطة واحتلاله ومنع انعقاد المؤتمر فيه . كما سبق وفعلت في عكا ، اذ احتلت الشرطة سينمـــا بستان ليلة موعد عقد مؤتمر شعبي قطري للمطالبة بتحرير الاوقـــــاف الاسلامية ، ولم يكن أمام المؤتمرين الا عقد المؤتمر في احدى المقـــــاهي . واعتبروا أنفسهم محظوظين اذ وجدوا من أصحاب المقاهي من تصل بـــه الجرأة الى درجة فتح مقهاه للمؤتمـر كهذا رغم الضغوط المختلفة .

وقامت الشرطة باعتقال عدد مـــن أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي قبـــل موعد المؤتمر بأربعة أيام . وراحـــت صحف مبام تتهم شيوعيي البعنة بانهم خدعوا اللجنة ولم يعلنوا عن مكـــان المؤتمر بدلا من مهاجمة أصحاب سياسة السلب والاضطهاد ووائدي الحريات .

ولم تفتر موجة المقاومة رغم نجـــاح السلطات في فرض نظـــام التصاريـــح ومنع الفلاحين من دخول أراضيهـــم في المنطقة الا بموجب تصاريح يعطـــى طالبها خطيا السلطات من مسؤوليـــة كل خطر قد يتعرض له . وكثيرا مـــا كانت تنفجر الغام أو قنابل فتـــودي بحياة أطفال أو رعيان أو مزارعين أو حيواناتهم . وتعرض عرب السواعـــد القاطنون في المنطقة الى كابوس ثقيل . وهدمت بعض البيوت . ولكنهم ظلوا متشبثين بالارض .

واستصرخنا الرأي العـــــام والكنيست . وقابل وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي لجنة شكاوى الجمهور في الكنيست التي كان يرأسها في حينـــه الحاخام نوروك . فوعدت ببحـــث القضية . وما عتم ان جاءنا من تلـــك اللجنة رد بتوقيع الحاخام نوروك جاء فيه ما ترجمته :

« لقد بحثت لجنة شكاوى الجمهور التابعة للكنيست في عدة جلســـات قضية اغلاق مناطق بناء على طلـب ممثلي السكان في القرى التي يتعلـــق بها الامر . وسجلت باهتمام اقـــوال رئيس الحكومة أمام الكنيست بتاريـــخ ١٨-١-٥٦ (بروتوكول الكنيســـت الثالثة ص ٨٢٧ و ٨٢٥ — ٨٣٦) . وكذلك أقوال ممثل الحكومة الذي جاء فيه :

« ان اغلاق المنطقة المعينة كـــان اضطراريا لتأمين تمرينات عسكريـــة للجيش . ولكن السلطات المختصـــة تعمل كل ما من شأنه ان يمنع المس بعمل الفلاحين وبالحياة العادية لسكان المناطق المعنية » .

اذن ليس هناك أساس للخوف الذي أعرب عنه بعض القرويين للكنيست من: أن يؤدي الامر الى سلب الاراضي من أصحابها . فرئيس الحكومة وممثلهـــا على السواء اللذان مثلا أمام اللجنـــة صرحا علانية انه لن يصادر شبر مـــن الارض وان ليس هنالك مشـــــروع للمصادرة في المستقبل » .

وبالاضافة الى هذا التخدير تفننت السلطات في استغلال شتى أساليـــب الضغط . ولم تتورع عن استخـــدام أساليب غير انسانية . ومنها الابتزاز الشنيع بما سمي بقضايـــــــا « المتسللين » . فقد حدث ان عائلات كثيرة تمزقت وأصبح معيلوها غـــــير مواطنين في نظر القانون الاسرائيلي . ورغم الحديث الكثير والتصريحـــات الرسمية عن مشاريع جمع شمـــــل العائلات فلم نعرف آنذاك قضيـــة واحدة جمع فيها شمل عائلة انطلاقـــا من دوافع انسانية . وكانت هـــذه القضايا الحساسة موضوع مساومات وصفقات . وكان رجال السلطـــــة يتشددون في المطالب اذا حدث وأبدوا استعدادا لحل قضية معينـــة ، وليس دون وساطات وشفاعات وبعد طـــول عناء ، ومشقات لا توصف . وكـــان التنازل عن الارض ومقاومة الشيوعيين والتصدي لهم من الشروط الاساسيـــة لجمع الشمل . ويبلغ بهم أن طلبـــوا الى ٣٢ ممن أسموهم « متسللين » من قرية نحف أن يعتدوا على اجتمـــاع انتخابي للحزب الشيوعي في القريـــة يتكلم فيه المحامي المعروف حنا نقـارة الذي كان هو نفسه محامي أولئـــك ال ٣٢ رجلا في قضية أمام محكمـــة العدل العليا لم يكتب لها النجاح بعد تسويف استمر ٣٢ شهرا . ومع انهم رفضوا الاستجابة لهذا الطلب المنـــافي للتقاليد العربية الاصيلة الا انهـــم استماتوا في جمع الاصوات لقوائـــم الحزب الحاكم فانتفضت الاصـــوات التي نالها الحزب الشيـــوعي في انتخابات الكنيست الثالثة (١٩٥٥) الى ٥٠ صوتا في نحف مقابل ٢٢٠ صوتا في انتخابات الكنيست الثانية . وبعد الانتخابات « انتهى الحليب وقلت قيمة الراعي » فاعتقلت سلطات الحـــكم العسكري ٣١ من أولئك المتكـــودي الحظ وقذفت بهم الى خارج الحدود .

ولكن تلك الاحداث ، وحتى السيئة منها ، كانت دروسا استخلص منهـــا الشعب العبر مع مرور الايام . وقامت صحيفة « الاتحاد » بـــدور جد هام في تلك المعارك . وكانت كتائب من الرفاق المتطوعين توصلها الى كل قريـــة لـــم تقم فيها بعد منظمة حزبية . وغـــدا الناس يرون فيها سلاحا يذب عنهـــم ويحافظ على تراثهم ويسجل الامهـــم ويجأر بشكاويهم ويدل بشجاعة الـــى طرق النضال ويبث الشجاعـــة في النفوس ويفضح العملاء ويهيـــب بالمترددين والمتملقين « ان الايادي تنيل الحق لا الركبا » . وترسخ في قرانـــا تقليد جديد هو الاحتفال بالاول من أيار عيد العمال العالمي . وأصبح ينتظـر اليه كعيد يترقب الشبان قدومه من عام الى عام . وتحولـــت مظاهرات أول أيار ، وخصوصا في ناصرة الجليل الى مهرجانات وطنية تلهب الهمم وتشـــدد العزائم ، وتربى الناس بروح الوعي الطبقي والقومي .

ولم تكن حكومة اسرائيل التي يتبوأ مركز الصدارة فيها حزب مبـــــاي « العمـــالي » براضية عن عيد أول ايار ، سواء في الناحية العربيـــة أو اليهودية . وراحت ، بمساعـــدة زعماء الهستدروت ، تعمل على تجريده مـــن مفهومه الطبقي تمهيدا لالغائه كليا . وفي عشية أول ايار ١٩٥٨ كانـــت الدلائل تشير الى ان السلطـــات ستحاول منعنا من التظاهر كالعـــادة في شوارع الناصرة . وفي المساء جاءنا الرفيق سليم القاسم . وأفضـــى الى سكرتارية الفرع بتوقعات الحزب ولجنة المنطقة عن نية السلطات منع المظاهرة بالقوة . وكانت الناصرة أشبه بثكنة عسكرية اذ جلبوا اليها مئات مـــن رجال الشرطة وحرس الحدود .

وقررت لجنة الفرع المحلية ارسال أكبر عدد ممكن تحت جنح الظلام الى الناصرة . فقد علمتنا تجربة سابقة انه يكفي ارسال شرطي حركة مرور واحد ليوقف باصا كـــاملا ويعلـــــن انه غير صالح ويأمر بانزال الركـــاب الذاهبين الى غاية لا تروق في أعـــين الحكام كما فعلوا بالوفود الذاهبة الى مؤتمر عقد في الناصرة تحت شعـــار الدفاع عن الاراضي في وقت سابق . كانت هنالك سيارة ركاب واحـــدة في القرية جعلناها تنقل أربع دفعات في تلك الليلة الى الناصرة . واكتظ بنا نـــادي الحزب . وفي الصباح اشتركنـــا في المظاهرة التي تحولت الى صدام مـــع قوات القمع البوليسية . ولم تستطع هراوات البوليس اصابة متظاهر واحد الا بعد اعتقاله وفي مركز البوليس . أما الدروع فكانت وقاء لا بأس به من وابل حجارة المتظاهرين التي لم يكـــن ينضب لها معين حتى كأنما القيـــت في الشوارع عمدا . أما الذين تواقـــدوا على الناصرة في الصباح فلم يقيـــض لهم الاشتراك في المظاهرة والاشتباك . وحيل بينهم والدخول. واعتقل كثيرون منهم وتعرضوا للانتقام بتهمة نيـــة الاشتراك في المظاهرة .

عدنا الى القرية بسلام . ولكـــن الملاحقة سرعان ما ابتدأت . وتجنبنا الوقوع في براثن الشرطة التي احتقها عجزها فراحت تداهم البيوت في الليل والنهار دون جدوى . وكان بـــين المطلوبين عدد كبير من غير الشيوعيين. وتساءل البعض الى متى نختفي عـــن الانظار . فلنواجه الشرطة وليكن مـــا يكون . ولم يكن السجن أو المحاكمـــة ما نحسب له حسابا وانما الضغـــوط الانتقامية التي سيتعرض لها البعـــض ممن كنا نخشى الا يتمكنوا من الصمود لها ، فيشرعون ينحون على الحـــزب باللائمة لما حل بهم . وتوصلنا الى حل.

— البقية على صفحة ٥ —

١ — المساس تضييب طويل رفيع في رأســه مسمار يخز به الحـــراث دواب الجر ليحثها على متابعـــة العمل .

﴿ نداء الارض ﴾

عقدت أمسية للشعر الشعبي في نادي الحـــزب الشيوعي في الرامة في نهاية شباط الماضي . اشترك فيها الشعراء نايف سليم وسلمان نقتول ومسعود الاسدي وحنا ابراهيم واعتذر الشاعر عوني سبيت عن الظهـــور لاسباب قاهرة . ولكنه ارسل القصيدة التي نظمهـــا خصيصا للامسية . والقيت عنه بالنيابة . .

الرامة بناديها قلوب أحرار التقـــوا
بكفاحهم ما تلونـــوا ولا تملقـــوا
الهلال فيهـــا والصليـــب تعانقـــوا
بوحدة محبـــة صفوفها ما تفرقـــوا
أوراق التآخي في سماهـــا حلقـــوا
ومن فخرها غصون الزيتونة صفقوا
غنـــا الربيـــع وصـــار يرقص زنبقو
وضحكوا زهورو والبلابـــل زقزقـــوا
الرامـــة اذا بعتـــز فيهـــا صدقـــوا
مثـــل اقـــرث يا أهاليهـــا ثقـــوا
فحول القريض اليوم حلـــوا بسوقها
وعجدار كعبتها القصائـــد علقـــوا

***

يـــا شعبـــي للعمـــل شدد كفوفـــك
رجل واجـــد بحقـــك بدي شوفـــك
جليلـــك في خطـــر أصبـــح ترابـــو
عارضه كـــون كالقلعـــة بوقوفـــك
في بيـــع الوطن من عبـــا جيـــابـــو
ان كنت مظلوم ما تهمـــه ظروفـــك
اذا مثل الثلـــج كـــانوا ثيـــابـــو
أوعى تقبلـــو يكـــون بصفوفـــك
سجـــن الظلـــم لا تخشى بوابـــو
حديدو اقطعـــوا بشفـــرة سيوفـــك
وما تخشى الظالم ان ثـــارت أعصابو
بقوة قلومـــو واقضي ع خوفـــك
النهب اردع عـــن كرومـــك نيابـــو
قبل ما ياكـــل الداليـــة وقطوفـــك
ومهمـــا تكالبـــوا عليكـــم ذيـــابـــو
بطلب حقـــك اذا بتكـــون صـــادق
أشرس ذيب ما بوكـــل خروفـــك .

***

نعجتـــي كـــانت بمرعى جبلهـــا
أمينة الخطر ما عمـــره وصلهـــا
عليهـــا هجم وحش بـــدون رحمـــة
قتلهـــا وقتـــل بالمـــرعى حملهـــا
عليهـــا هجـــم وحش أزرق نابـــه
وحلـــل موتهـــا بسنـــة كتابـــو

ومحل عظامهـــا أســـس طنابـــو
ومراعي جدودها ملكـــه جعلهـــا
وجـــرب روضـــا يقتـــل ويذبـــح
ومضـــى يســـرح ع فيالو ويمـــرح
نهبـــه بأرضنـــا ما سلـــم مطـــرح
وما سلمـــت منطقـــة الا قفلهـــا
ومـــا سلمـــت منطقـــة الا وسكـــر
وفيها عمـــل لجيوشـــه معسكـــر
بهـــذه العربـــدة والصلـــف فكـــر
أراضي الوطـــن تتركها أهلهـــا
أراضي الوطـــن ما يتـــرك بنينـــا
يـــا ظـــالم قد مـــا تعربـــد علينـــا
بنـــت عرجـــا اذا بتظـــل فينـــا
لازم ترجـــع وتسكـــن وطنهـــا
وتطـــرد مـــن أراضيهـــا لاخذها

مسرح

لاسلستينا أو الموت قبل يدي الحب

قد تبدو انها أسطورة أو مـــــن الواقع . ولكنها قبل أن تصل الـــى النهاية تصبح أكثر اقترابا الى الخيال منها الى الواقع . ومهما يكن من أمر فان « لاسلستينا » مسرحية واقعية .



مشهد من المسرحية يظهر فيه ادوار خشيبون (الى اليمين)

وهي العمل الذي قدمه طـــلاب السنة الثالثة في معهد الدراما التابع في رمات غان والمعروف باسم بيـــت نسخي قبل أسبوعين . والقصة مـــن تأليف فرناردو روماس وقام بوضـــع تأليفها المسرحي بول اشار ، وتـــولى اخراجها لئو فيلر .

ويرجع اختيار هذه المسرحية على حد قول مدير المعهد د. برغمان الى أسلوبها الذي يتيح مجال الابـــداع للتلاميذ .

ويقول واضع النص المســـرحي : اعرف انسانا مثقفا يدعى فرناردو دي روماس ، ما زال صاحيا في هـــذه الساعة . كتب مسرحية واحدة وكانت شعلة للحضارة الفنية الاوروبيـــة والعالمية . الحديث عنده سهل والاعمال جريئة وهو يحذر الابناء قبل الآباء . في أيام كان الاقطاع يحصـــد رؤوس جماهير الفلاحين بمساعدة السلطة حتى تبقى الفوارق الطبقية واضحة .

قدمت هذه المسرحيـــة لاول مرة في سنة ١٩٤٢ ، وكان يوم عرضهـــــا مكان اهتمام المتفرجين واعتبروها أحد مفاخر المسرح الاسباني .

ووصلت هذه المسرحية الى العالم الغربي في عام ١٤٩٨ ، وصارت تقدم في أشكال تتلاءم والافكار الفنيـــــة الخاصة بكل شعب وحسب ظـــروف حياته .

أما القصة فهي :

كاليستر « ادوار خشيبون » أمـــير شاب وصاحب أملاك ونفوذ ، يعشق حتى الجنون أميرة شاهدها مصادفة . ولكنه يعرف ان الوصول اليها صعب ، ولا يجرؤ أي انسان مهما يكن مركزه على التقدم اليها ، لخوفه من صدمـــة رفضها .

ويكلف كاليستر خادميه أن يبـــذلا المستحيل ليحصل على رضا الاميرة . وبعد مساعي طويلة يصل الخادمان الى ساحرة عجوز ومعهما الامير ، لتصنع للاميرة حجابا لتغير ثقتها بنفسهـــا ، وينفتح قلبها لاول من تراه .

وهكذا تجري الحوادث في أزقـــة طوليدالو وبين أسوارها وحاناتها ودور الدعارة فيها .

لكل انســـان مصلحته

العجوز تعمل المستحيل لتساعـــد الامير ليحقق امنيته ، وتحصل عـــلى المال والجواهر لقاء ذلك .

الخادمان يسعيان الى قتل الساحرة العجوز ليستوليا على ما حصلت عليه من أموال وجواهر .

الضابط السكير يغلق باب الدعارة ويقتل العاهرات لئلا تتسرب الثـــروة الى ذلك المكان .

وتتواتر الحوادث والمفاجآت .. ويتم اللقاء ويكون مشهد حب في قلعــــة الاميرة . ويحس حرس القلعة بوجـــود غريب في القلعة عند محاولة الامـــير مغادرتها بعد منتصف الليل. فتنشـــب معركة يقتل خلالها الامير ويهـــرب الخادمان ... وتعرف الاميرة بذلك .. ولحبها البالغ لحبيبها تضع حدا لحياتها الى جواره .

لم يكن تقديم المسرحية سهلا لا سيما مع ملاك من ممثلين مبتدئين بذلــــوا الجهد الكبير تحت ارشاد المخـــرج ليقدموا مستوى حسن من العمل .

اجادت ايلا الفي دور الاميرة وارليت نيتسر دور العجوز ، وعادي ليـــــف وهرتس يعقوب دور الخادمين .

أما ادوار خشيبون فمثـــل دور الامير . وهو ليس غريبا عن المشاهدين العرب في مسرحية « مين انا » التـــي قدمها المسرح الناهض .

فلقد اجاد دوره اجادة تستلفـــت النظر وبدون تصنع . وبعد أقل مـــن عام سيتخرج من المعهد الاكســـور ، ونأمل ان يجد مكانه أمام المشاهدين العرب على مسرح باللغة العربية .

أديب جهشـــان

نـــادي « الاخـــوة » الثقـافي

٣٩ جـادة بن غوريون — حيفـــا

في الســـاعة الثامنة من ١٤ اذار ١٩٧٦ يقيم ليلة تذكارية لمناسبة مرور سبعين عاما على ميلاد الشاعر البروليتاري

الكســـــــندر بن

يشترك فيها :
الاديبة روت ليفين والرسام جرشون كنسبل والشاعر سميح القاسم

تتولى العرافة تسيبورة شاروني



نسوة يجمعن البطاطا — للرسام الهنغاري امري ناج المعروضة لوحـــاته الان في المتحف الهنغـــاري في مدينـــة بودابست

كتـــاب جديـــد عن جان جـــاك روسو

صدر في هاملتون في بريطانيا كتاب بعنوان : « صنع قديس : تراجيكوميدية جان جاك روسو » بقلـــم ج. ه. هويزنجا .

وجان جاك روسو صاحب « العقد الاجتماعي » من اعلام المفكريـــــن الفرنسيين .

أما الكتاب فيقوم على فرضيتـــين يزعم المؤلف في الاولى أن كتب روسو السياسية ولا سيمـــا « العقــــد الاجتماعي » لم تقرأ كما يجب أن تقرأ ولذلك فلا أهمية لها . أما الثانيـــة فيقول ان رجلا متوحشا مرتبكا مثـــل روسو لا يستطيع ان يوجد شيئـــا منظما يكون اسهاما في السياسة أو في التعليم أو التاريخ أو الاخــــلاق . ويقول ان التناقضات التي حفلت بهـــا حياة روسو لدليل على نفسية وثقافـــة مضطربتين . وبصوره جد شابـــا هستيريا ليس في وسعه السيطرة على نزواته وعلى افكاره .

ويعتمد المؤلف في تحليل شـــــذه التناقضات والمزاعم واثباتها عـــلى اعترافات روسو التي صدرت في كتابـــه « اعترافات » ، وعلى كتب أخـــرى لروسو . وهكذا يتحامل الكاتب على تقديس شخصية روسو ، وعلى كل من يحاول أن يحيطه بهالة التمجيـــد . فروسو حسب اعتقاده كان كثـــير الشك ، بخيلا ، سوداويا ولاصدقائه عليه منة . وكان جبانا ولكنه كـــان وحشيا بالنسبة لتريز لاباسا التي زج بأبنائها الخمسة في دار أيتام .

أنا من طين هذا البلد

اشعار جـديدة للشاعر احمد فؤاد نجم

احمد فؤاد نجم شاعر كبير من شعراء العامية المصرية ، واغانيه التي يغنيها له رفيق عمره الشيخ امام ، لم تعد مجرد اشرطة يسجلها محبو احمد فؤاد نجم والشيخ امام ، بل صارت تظهر في اسطوانات تبـــاع في كبريات حوانيت الاسطوانات في باريس والعـــالم .

وعلى الرغم من الاقبال على شرائط احمد فؤاد نجم واسطواناته فانه لم يجن منها أي ربح مادي .. وعلى الرغم من أن الدول العربية ، غير مصر ، عرضت عليه الرحيل اليها ، ولكن الشاعر الذي غنى آلام شعب مصر وآماله رفض العروض المغرية ، وقال : انا من طين هذا البلد وسأبقى ملتصقا بالطين حتى الفظ آخر انفاسي .

ويسرنا ان نقدم لشاعر مصر أغنيات جديدة وفي احداها يحيي انتصـــار الثورة في فيتنام :

الارغول

● المنشد : الاوله آه
والثانية آه
والثالثة آه

✱

الاوله آه والقدر وقتن حكم صبح
الامان بقشيش
والثانية آه والندل لما احتكم يقدر
ولا يعفيش
والثالثة آه والحر مهما انحكم للندل
مايوطيش

الاوله غربتي
والثانية بلوتي
والثالثة كلمتي
ارغول يا ارغول
يابو النغم موصول
شطره تجيب شطره
والشطره غنيوه
منظومه وحليوه
والسامعين ادرى
والسامعين اشتات
زي النغم مقامات
قسّم وغني وهات
واملا المكان خضره
بالفن والقدره
والاوله آه
والثانية آه
والثالثة آه

● المجموعة : يا عم يا قوال
يابو الحرير موال
كيفك .. وكيف الحال
اغزل وسمعنا
واشطح مع النغمات
ودوس على المقامات
هات اللي عندك هات
لتن تشبعنا
داخنا الحيارى دليل
مستنظرين مواويل
توصل مع المراسيل
والصهبه تجمعنا

● المنشد : صهبتنا صباحي
طول ما الالم صاحي
يا شوقي يا جراحي
يا حبي يا بكره
يا صحبتي في الهم
يا شركتي في الدم
عزوتنا لو نتلم
ونغني للفقرا

✱

● الجموعة : اخضر خضرضر مال
للعشق والموال
وكان أصيل الخال
لكن فقير الحال
شد الرحال في الحال
جاب البلاد رحّال
ينزف على الارغول
دم الصبـــا سلسال

✱

● المنشد : اخضر خضرضر مر
على كل بحر وبر
داق الشتا في الحر
والعشق له اهوال
رجع صاحبنا حزين
يقعد مع المساكين
ويغنّي للعاشقين
ويقسّم الموال
يا ليلي آ يا عين يا عم يا جمّال
ترعى جمالك وين وانت فقير الحال
يا ليلي آ يا عين الرعى للاندال
والخطوه للخيّال يا عم يا جمّال
يا ليلي آ يا عين يا عم يا جمّال
والصبر مهما طـــال ما حينفتلش
حبال
الزم قلوب وادين
يتمدو ع الشغلين
ويعمرو الغيارين
ويطخو راس المـــال
والاولة آه
والثانية آه
والثالثة آه

سايغون

ابجد هوز
حطي كلمون
افتح صفحة
امسك قلمون
اكتب زي الناس ما بتنطق
سقطت سايجون
رفعو العلمون

✱

طلعت شمس اليوم دا اغاني
كل ما نسمع
نعشق تاني
طلعت شمس اليوم دا حريقه
تكوي الجرح
وتبري الالون

✱

سايجون عادت للثوار
فوق الدم وتحت النـــار
جدوا فوجـدوا
زرعوا فحصـدوا
واحنا ادينا للسمســار
واللي قالوه السمسارجيه
واللي حكاه السمسار دار
لما قروه القروانجيه
بالمستعمل والمتدار
هتش ونتش بعزم الصوت
عن امريكا وهول امريكا
زعموا الفانتوم شايل موت
سقط الموت بعلم امريكا
جتكو فضيحه
يا طبقه سطيحه
وعاملة فصيحه

— البقية على صفحة ٥ —

الصفحة الرابعة

المارد يخرج من القمقم

هاجت السلطات المحلية وماجت تحت وطأة اجماع الجماهير العربية في اسرائيل وتصميمها على الدفاع عن ارضها.

مارد الحقيقة عن مطامع القيادة الصهيونية في الاستيلاء على كل الارض العربية ، الذي اطلقته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، قد ترددت اصداؤه في جميع انحاء الارض.

لقد رات الجماهير العربية الكارثة التي تنتظرها ان هي آثرت السكوت على مخططات التشريد البطيء ، بل الموت الصامت...

شبكات التلفزيون العالمية يجوب مراسلوها قرانا العربية ، هذه الأيام ، لتصوير المأساة التي يراد الحاقها بالعرب في اسرائيل ، لالحاقهم بالشعب العربي الفلسطيني المشرد..

لهذا السبب ، ولهول المأساة قررت الجماهير العربية الوقوف وقفة رجل واحد لوضع حد لهذه المؤامرة على حقوقها التي طالت ثلاثة ارباع القرن . مؤامرة تركيز الاستيطان الكولونيالي على حساب الشعب العربي وارضه.

لقد استطعنا تركيز انظار العالم على هذه الحقيقة الرهيبة . واشد ما تخشاه الدوائر الرسمية ان يثير عرب اسرائيل قضيتهم في الامم المتحدة ، لان تحويل العرب في اسرائيل الى شعب لاجيء مشرد عن ارضه يعني تدويل القضية.

والخطر العام الداهم قد وحد الصف .. هذا ما قاله مسعد قسيس رئيس مجلس معليا معليا وعضو الكنيست السابق . قال ردا على التحريض الحكومي على وحدة الصف في اجتماع الناصرة للجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية :

« مستقبل المعركة يتوقف على المجالس المحلية . كلنا مع بعض ، قاعدة واسعة للنضال »...

جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، قال : « ..ا ضحية من سخنين سقطت في « المنطقة ٩ » ، المغلقة بسبب المناورات ، وان قرانا دفعت ضريبة الدم ثمن هذه الارض »...

محمد نعامنة ، رئيس مجلس عرابة قال : ان قضيتنا هي كل لا يتجزأ ، قضيتنا واحدة.

الشيخ نجيب مبدا من قرية يركا الدرزية تندد بالسياسة المصادرة التي لم يتورع اصحابها عن المس بالاوقاف.

مجالس الرينة والمشهد وكفر كنا المحلية ، قررت في اجتماع خاص تلبية نداء الارض باعلان الاضراب العام . اما غياب عدد من رؤساء السلطات المحلية نتيجة تدخل الدوائر الرسمية لمنعهم من الحضور ، (دافار ٧-٣-٧٦) ، ليس نصرا لسياسة الحكومة . فقد اعترفت هي نفسها انها بهذا العمل ، سوف تحرق أصدقاءها في الوسط العربي. وكتبت احدى الصحف المقربة من الحكومة ان السلطات المحلية التي تتقاعس عن المعركة سوف تخلي مكانها للجان المحلية للدفاع عن الارض.

ان حملة التحريض الرسمية في الوسط العربي الان ، لتخدير يقظة الجماهير ، وتفرقة الصفوف قد تتمخض عن نتائج عكسية . فتشديد الضغوط على السلطات المحلية سيدفعها الى تشديد نضالها او عزلها عن ناخبيها.

ما زال الشعب قد خرج من القمقم...

وحان الوقت لان تحترم حكومة اسرائيل ارادة الجماهير العربية وحقوقها.

ان عهد تنصيب بعض الشراشيح والاذناب ممثلين عن الجماهير العربية في اسرائيل ليكونوا الناطقين باسمها قد ولى الى غير رجعة.

لقد فاتت الفرصة على الداجنين من العرب الذين اعتادوا ان يزحفوا على بطونهم كي يصلوا الى مقاعد الكنيست والادارات المحلية.

الزحف على البطون اليوم لا يقود الزاحفين الا الى سلال القمامة والنسيان..

جريدة « معريب » هذا الاسبوع نشرت مقالا بارزا على صفحتها الاولى جاء فيه ان رؤساء السلطات المحلية « يستنكرون تحريض ركاح » اي انهم يؤيدون مشاريع المصادرة . ولكنها لم تذكر اسم واحد من هؤلاء الرؤساء . كل ما قاله محمد نمر حسنين ، رئيس مجلس دير حنا ، يجب الحصول على موافقة اصحاب الارض للتطوير.

ان « بعبع » الشيوعية لم يعد يخيف الجماهير العربية !

قصة التلويح بـ « مؤامرة » الشيوعية اصبحت قصة مفضوحة..

ونعتقد ان ما من رئيس سلطة محلية عربية اليوم ، يوافق على تأييد مشاريع مصادرة الاراضي.

رأيت رؤساء السلطات المحلية ومجالسهم انهم في طليعة كفاح شعبهم للدفاع عن حقوقه المهضومة وبالدرجة الاولى الارض العاليه.

مدير ادارة اراضي اسرائيل مئير زوريع ، استدعى عددا من رؤساء السلطات المحلية الى تل ابيب ، ليقترح عليهم تعويضات بدل الارض ، ولكنهم يعرفون ان الارض لا تعوض.

نناشدكم ايها الرؤساء ان تقولوا لزوريع ، اترك لنا ارضنا ، فهذا التراب حولناه بالارواح والمهج.

صليبا خميس

أسبوعيات

هذا كان قبل عشرين عاما ، فكيف الآن ؟!

حتى هذه الساعة المتأخرة لم نفقد الامل في أن يتغلب العقلاء في أجهزة السلطة على المتهورين الذين يتصرفون كقطيع المعزى — يأكل جذور الاشجار دون أن يفكر بغذائه في السنة القادمة .

أني أشير الى المعركة دفاعا عن البقية الباقية من أراضي العرب في اسرائيل ، هذه المعركة التي فرضت فرضا على الجماهير العربية وعلى القوى الدمقراطية اليهودية بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة .

وامامي الان افتتاحية صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الاثنين ٨ آذار الجاري) والتي جاء فيها ما يلي : « لسنا معنيين ، في هذه الساعة ، بفتح جبهة اضافية في الصراع الاسرائيلي العربي ، هذه المرة ، مع عرب اسرائيل . وتطور الاحداث ، في هذا المجال ، من الممكن أن يؤدي الى صدى عالمي يضر بالدعاية الاسرائيلية » .

ولكن كاتب الافتتاحية ، مع الاسف الشديد ، لم يتحل بالشجاعة الكافية التي تخوله التصدي لزملائه المتهورين . بل اكتفى بالدعوة الى « الاعتدال » في مصادرة الارض العربية فقال : « صحيح انه لو قامت الحكومة بالغاء المخطط (اي مخطط المصادرة) لانتهى الامر بسلام . ولكن الالغاء يضر بمصلحة اسرائيلية حيوية . ولذلك ، ولمنع انفجارات لا ضرورة لها ولمنع توتر لا حاجة له من الضروري وضع مخطط واسع لتطوير القرية العربية في الجليل وفي أماكن اخرى » ..

ان كاتب الافتتاحية يعرف ، كغيره من العالمين ببواطن الامور ، ان هذه النتيجة التي توصل اليها هي مجرد « صف حكي » ، ومحاولة مكشوفة لاخفاء المضمون العنصري القبيح لجميع مخططات المصادرة . فقبل اسبوع تماما ، في الاول من آذار الجاري ، انشأت صحيفة « دافار » نفسها افتتاحية في الموضوع نفسه أعلنت فيها ، دون لف او دوران ، ان هدف المصادرة هو ما يسمى « تهويد الجليل » . والحقيقة أنه لو لم يكن هذا هو الهدف فان لدى الدولة في الجليل وفي المثلث وفي النقب وفي كل مكان من اسرائيل ما يكفي لتحقيق أوسع التطوير والتصنيع والاسكان ايضا وحتى لمصلحة الاستيطان اليهودي لوحده . ولكن القضية الان — وهذا ما يجب أن يثير أشد القلق — هو ان المطلبة وجدت ، بعد ٢٨ عاما من أوسع المصادرة . ان بناء المستوطنات الجديدة لوحده لا يكفي لمنع التكاثر العربي الطبيعي في الجليل وفي غير الجليل . ولذلك تريد السلطة ان تنتقل الان الى مرحلة أعلى في سياستها العنصرية — الى خنق القرى العربية كليا حتى لا يعود هناك اي مجال لاي توسع اعماري سكاني في القرى العربية على أمل أن يؤدي هذا الامر الى هجرة العرب والى توقف تكاثرهم الطبيعي .

هذا هو المضمون الاساسي لمخطط المصادرات الجديدة الذي أصبح معروفا انه لا يتوقف عند مصادرة عشرين الف دونم في الجليل . بل المصادرة الحالية هي مجرد جس نبض للشروع في اوسع مصادرة هدفها الاجهاز على البقية الباقية من الارض العربية في اسرائيل . لقد أصبح معروفا ان وزير المالية يستطيع ، دون الرجوع الى الوزارة ، اقرار ما يشاء من أوامر المصادرة . ولكنه التجأ الى الوزارة ، بشأن مصادرة عشرين الف دونم ، لا لسبب سوى أنه لا يريد تحمل المسؤولية لوحده .

لذلك كله كان من الطبيعي ان ترد الجماهير العربية على هذا المخطط العنصري الجنوني ردا جماعيا حازما . ومن الطبيعي ، أيضا ، ان تتوجه الى الرأي العام الدمقراطي ، في الداخل وفي الخارج ، لوضع حد لهذا المخطط العنصري الجنوني الذي سميته ، في «أسبوعيات» سابقة وبحق : « كفر قاسم ثانية » !

وبودي ، مرة أخرى ، أن أتوجه الى العقلاء في جهاز الحكم أن يوقفوا هذا الانحدار الجديد في مهاو لا يستطيع أحد أن يتكهن بأبعادها . اني أتوجه اليهم أن يضعوا حدا لتصرفات المتهورين من « صبيانهم » الذين أعمتهم عنصريتهم المعادية للعرب حتى أصبحوا أشبه بالمجانين في متحف الادوات الزجاجية ..

فأمامي الان صحفا اسرائيلية مليئة بتصريحات ومواقف من أفواه المدعو رعنان كوهن والمدعو أمنون لين والمدعو عضو الكنيست الليكودي يجال كوهن .

أما رعنان كوهن الذي لا يزال « مديرا للدائرة العربية في حزب العمل » ، على الرغم من سقوطه الفضيحي في انتخابات الناصرة ، فقد طالب الحكومة « بعدم التردد — بالمصادرة — وان تشرع بالرد حالا » ..

وأما عضو الكنيست الليكودي أمنون لين ، المرشد المباني السابق لنواب المباي العرب ، فقد أعلن متباهيا ان حزبه — الليكود — يؤيد مصادرة الاراضي العربية .

وأما زميله عضو الكنيست الليكودي يجال كوهن فقد تشاطر وطالب برفع الحصانة البرلمانية عن رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، لان توفيق زياد التجأ ، في اجتماع بالناصرة يوم السبت الماضي ، الى المثل العربي الشهير — موجها الكلام الى الحكومة — ان « الذي بيته من زجاج لا يرمي الاخرين بحجر » مشيرا الى الاعيب متصرف اللواء كينغ وتاريخه « الزجاجي » في الناصرة ..

اما النائب الليكودي « المتنور » ، يجال كوهن ، فقد فسر هذا المثل القديم على أنه تهديد برجم الحكومة بالحجارة . ان الافلاس في هذا التحريض هو الصفة البارزة الان لجميع تصرفات المتهورين الذين أصبح حالهم كحال اللص وقد استيقظ عليه صاحب الدار .

لقد أعلنت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، في اجتماعها بالناصرة يوم السبت الماضي وباشتراك ١٩ رئيس سلطة محلية عربية وعشرات أعضاء السلطات المحلية ، عن يوم ٣٠ آذار الجاري « يوم الارض » في اسرائيل ، دفاعا عن البقية الباقية من الارض . وفي هذا اليوم ستقوم الجماهير العربية ، تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية ، بمختلف النشاطات الجماهيرية القانونية وعلى رأسها اضراب عام ومظاهرة احتجاجية سلمية أمام الكنيست .

ومن الطبيعي أن تتحطم أعصاب العنصريين أمام ردة الفعل الجماعية والطبيعية هذه . ومع ذلك من الضروري ان نذكر ضعيفي الذاكرة من بينهم انه حتى قبل عشرين عاما ، وحين كانت الجماهير العربية اقلية صغيرة ومعزولة وتتقاذفها موجات اليأس والتيئيس واشد القمع والارهاب ، وحين كانت عمليات المصادرة في بدايتها ، حتى قبل عشرين عاما لم تقف الجماهير العربية مكتوفة الايدي امام هذه السياسة العنصرية . لقد تميزت عمليات المصادرة ، منذ بدايتها ودائما ، بمقاومة الجماهير العربية لها مقاومة جماعية ومثابرة . ولم تنجح السلطة في انتزاع اي دونم من أراضي القرويين العرب الا في ظل اشد القمع وتطويق القرى ومنع التجول وفرض الاحكام العرفية واعتقال العشرات ، والمئات في أحيان كثيرة ، من المناضلين دفاعا عن حق هذا الشعب في العيش بحرية وامان ومساواة في وطنه . وحتى قبل عشرين عاما نجحت الجماهير العربية في وقف العديد من مشاريع مصادرة الارض . وحسب ضعيفي الذاكرة ان نذكرهم بمشروع « تركيز الاراضي العربية » الذي خططه وزير الزراعة آنذاك ، في نهاية الخمسينات ، الوزير موشه ديان ما غيره . لقد نجحت الجماهير العربية ، بوحدة صف شاملة ، في الغاء هذا المشروع وفي اكراه الحكومة على سحبه .

من الضروري استعادة هذا التاريخ ، الذي يعرفه المسؤولون خير معرفة ، حتى يصبح واضحا جدا لكل المعنيين (اي الظالمين والمظلومين على حد سوى) الجواب على سؤالنا الكبير : هذا كان قبل عشرين عاما ، فكيف الان ؟!

(جهينـــة)

حول أزمة المياه في غزة

الاحتلال الباطني للارض..

الحديث ، في قطاع غزة ، يدور هذه الايام ، حول ازمة المياه ..

وقد استعرضت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر بتاريخ ٣-٣-٧٦ حالة المياه في القطاع .. وفي معرض استعراضها قالت ان الدراسات أثبتت وجود خزان جوفي يمتد تحت جميع مناطق قطاع غزة ، يختلف سمكه من الغرب الى الشرق ويتقلص سمكه كلما اتجهنا من الغرب الى الشرق . وتحتفظ بهذا الخزان طبقة من الحجر الرملي الجيري . ويفصل بينها وبين باطن الارض طبقة صخرية صماء تمنع تسرب المياه الى الاعماق . وهناك مناطق من الطبقة الرملية الجيرية المحتفظة بالمياه قريبة من سطح الارض . وقد ترتفع في بعض الاجزاء عن سطح البحر .

ونتيجة لسحب المياه عن طريق الآبار فان جزءا من مياه البحر تتقدم في اتجاه الخزان . ويصل معدل هذا التقدم الى خمسين مترا في العام الواحد لسد النقص في المياه الجوفية . وهذا ما يسمى بتوازن سطح الماء في الاواني المستطرقة .

ومع تقدم مياه البحر المالحة تزداد الملوحة طبقا لكمية مياه البحر المتسربة الى الجوف . ونتيجة لسحب المياه يبدأ هبوط سطح الخزان بصورة ملموسة في المناطق الشرقية حيث سمك الخزان ضئيل .

وبالفعل جفت عشرات الآبار في المنطقة الواقعة شرقي خانيونس ورفح (عبسان ، خزاعة ، بني سهيلة) ونتج عن ذلك جفاف بيارات الحمضيات .

وفي المناطق الساحلية حيث تقدمت مياه البحر زادت الملوحة الى درجة لم تعد المياه معها صالحة للشرب أو الري ، كما حدث لبيارات مجمع عنان في ساحل غزة الشمالي . فهذه البيارات جفت بسبب نسبة الكلور العالية في الماء .

وتشير صحيفة « الانباء » في استعراضها الى ان الحالة في المنطقة الشمالية الشرقية للقطاع تسوء ، يوما بعد يوم ، بسبب انخفاض الملوحة . وكتبت ان الحالة سيئة في المنطقة الممتدة من جباليا الى غزة وكذلك في منطقة النصيرات ودير البلح والبريج . وينتظر ان تسوء الحالة في المستقبل في المنطقة الحاتية للساحل والممتدة بين القرارة ورفح .

وكما هو معلوم فالزراعة في القطاع تعتمد على الري ، وأساسها الحمضيات المروية .

وحسب ما جاء في استعراض « الانباء » يبلغ عدد الآبار اليوم في القطاع ١٨٠٠ بئر تضخ سنويا ما يعادل مئة وعشرين مليون متر مكعب مياه . في حين يعود الى الخزان سنويا من مياه الامطار ومياه الري (اي المياه التي تفيض عن احتياج المزروعات وتتسرب الى الاعماق) ثمانون مليون متر مكعب . اي ان العجز السنوي هو أربعون مليون متر مكعب . وهذا يسبب انخفاضا سنويا في منسوب المياه مقداره نصف متر ، ويسبب زيادة في الملوحة بمقدار ١٥ ملغرام كلور للتر الواحد .

وللتغلب على أزمة المياه في القطاع اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاجراءات التالية :

● تخفيض كمية المياه التي تصرف على الدونم الواحد من الحمضيات الى معدل النصف تقريبا (من ٨٠٠ — ٢٥٠٠ متر مكعب كانت تصرف على الدونم الواحد الى ٦٥٠ — ٨٠٠ متر مكعب) .

وقد أقر أصحاب الآبار الالف والثمانمائة بتركيب عدادات مياه على آبارهم لتحديد وتوزيع المياه ، حسب التخفيض الجديد ، وكل من يخالف هذا الامر يعاقب .

● اتباع طريقة التنقيط في الري . وهذه الطريقة عبارة عن استخدام خراطيم مثقوبة مسافة كل متر أو نصف متر ، تطرح بين الاشجار . وكل ثقب يسرب ثمانية ونصف لتر من الماء في الساعة . والهدف من اتباع هذه الطريقة منع التبذير على أساس اعطاء الفرصة أمام التربة لامتصاص جميع المياه ومنع فيضها الى ما بعد الدائرة التي تمتد في نطاقها جذور الشجرة .

● عدم السماح بحفر آبار جديدة الا بترخيص من قبل سلطات الاحتلال .

● كل من بحوزته مصدر مياه ملزم بالمحافظة عليه والتصرف به طبقا للقانون .

● رفع أسعار المياه على اختلاف انواعها مثل مياه الري ، مياه الشرب ، مياه التصنيع والورش .

● الزام البلديات والمجالس القروية بتركيب عدادات مياه لجميع المستهلكين ولجميع فروع الاستهلاك ، مع رفع أسعار المياه .

وبناء على الاجراءات والاوامر التي اتخذتها سلطات الاحتلال في قطاع غزة قررت بلدية غزة رفع أسعار مياه الشرب في المدينة من ٤٥ أغورا للكوب الواحد الى ٢٤٠ اغورا (أكثر من خمسة أضعاف) .

واذا علمنا ان معظم بيوت السكن في غزة ، وخاصة في حي الرمال ، ذات بساتين وحدائق صغيرة مزروعة ببعض أشجار الفاكهة وبالخضروات والزهور ، أدركنا ان هذا القرار معناه ، في أحسن الحالات ، القضاء على هذه البساتين . وبالتالي تسهيل بيعها واقامة أماكن سكن جديدة عليها تمهيدا لتضييق رقعة المدينة وحشر السكان في أبنيتها وتحويلها الى مجرد أحياء عربية تحيط بها مدن يهودية كبيرة .

● ●

ان أزمة المياه في قطاع غزة بدأت بعد سنة ١٩٤٨ ، عندما احتلت اسرائيل جميع الاراضي المحيطة بالقطاع ، وبالتالي سيطرت على مصادر المياه الموجودة فيها ، وبذلك حصرت سكانه واللاجئين الذين شردوا اليه في رقعة صغيرة جدا من الارض .

واضطر سكان القطاع البالغ عددهم حوالى ٤٠٠ الف نسمة الى استغلال كل شبر من ارض القطاع . وأقيمت في القطاع بيارات جديدة للحمضيات ، بدلا من البيارات الكثيرة التي نهبتها اسرائيل على الارض الرملية التي لم تكن مستغلة سابقا . الامر الذي أدى الى استهلاك شديد للمياه يزيد كثيرا عما وهبته الطبيعة لهذه الارض .

وقد بحثت الادارة المصرية في حينه أزمة المياه في القطاع .

وتوصل علماء الجيولوجيا والجيوفيزيا ومياه الاعماق المصريون الى نتيجة رهيبة ، وهي أن خزان المياه الجوفي في القطاع لا تتعدى حدوده الحدود التي فرضتها اتفاقية الهدنة مع اسرائيل . وكأنما الذين خططوا هذه الحدود أخذوا هذه المشكلة بعين الاعتبار !!

وزادت هذه المشكلة تعقيدا عندما احتلت اسرائيل القطاع .

فبدلا من أن تعيد اسرائيل الى القطاع أراضيه التي سلبتها منه ، وبالتالي مصادر المياه الموجودة فيها ، اقامت المستوطنات اليهودية على أراضي القطاع ، وخاصة في المنطقة الممتدة بين رفح والعريش . وقد أدى هذا الى استغلال آخر جديد للمياه الموجودة في خزان القطاع الجوفي .

وبازدياد عمليات الاستيطان اليهودي في القطاع تتحول أزمة المياه الى قضية حياة أو موت بالنسبة لسكانه العرب .

واذا استمر الحال على هذا المنوال فسيموت سكان القطاع العرب من العطش قبل أن يموتوا من الجوع ..

وهكذا فان مشكلة المياه في قطاع غزة لا يمكن ان تجد لها حلا في ظل الاحتلال ..

انها مشكلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحل العادل للمشكلة الفلسطينية بأسرها .

فاذا لم يتدبر سكان القطاع أمرهم ذهبت ريحهم .. ولن تفيدهم كل الاموال التي يجنونها بعرق جبينهم ..

وكما قال طارق بن زياد ، ليس أمامهم كي يدفعوا عن أنفسهم خذلان هذه العاقبة من أمرهم الا بمناجزة هذا الطاغية .

علي عاشور

تحت المظلة..!

■ خلال أسبوع واحد ، وقت انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية وجريدة « نيويورك تايمز » الامريكية ايضا ، مقالين حول نفس الموضوع ووصلتا الى نفس النتيجة ، بالضبط . حتى عنوانا المقالين كانا متشابهين جدا .. كان عنوان مقال « نيوزويك » « الولايات المتحدة — الدولة رقم ٢ في العالم » وكان عنوان مقال « نيويورك تايمز » « الاتحاد السوفييتي — الدولة رقم ١ في العالم » .

ولان فلاسفة الاستعمار لا ينظرون الى الجبروت الا من وجهة نظر القوة ، فلم يعن الصحيفتين الامريكيتين الا جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري . ومن دواقع سعادتنا التي لا حدود لها ، ان كفة الاتحاد السوفييتي قد رجحت تماما ، والى الابد ، في هذا المجال ايضا .. فقد اوردت الصحيفتان الحقائق الهامة التالية :

● عدد الجيش الاحمر ، السوفييتي ، اكثر من ضعفي عدد جيش الاستعمار الامريكي .

● عدد المدرعات في الجيش الاحمر يساوي اكثر من اربعة أضعاف المدرعات في الجيش الامريكي .

● في حوزة الاتحاد السوفييتي قنابل ميغاطن اكثر مما في حوزة الولايات المتحدة .

● الاسطول العسكري السوفييتي ، بما فيه الغواصات النووية القادرة على البقاء تحت الماء فترة طويلة جدا ، هو اكبر واقوى من الاسطول الامريكي .

وبحق ، تقول الصحيفتان ان رجحان كفة الاتحاد السوفييتي على أمريكا « في عهد ليونيد برجنيف » هو صدفة « لان هذا التفوق هو حصيلة خطط التصنيع المبرمج ، ثمرة مشاريع السنوات الخمس المتلاحقة » .

هذا عن الجبروت العسكري لدولة العمال والفلاحين الاولى .. ولكن جبروت الاتحاد السوفييتي يبرز بشكل رائع في مجالات اخرى ، سلمية ، اقتصادية .. فالاتحاد السوفييتي يطبع اكثر من ٣٥٪ من الكتب والمجلات والصحف والمطبوعات في العالم ، وفي الاتحاد السوفييتي أكبر نسبة قراءة في العالم ، وأكبر نسبة اقبال على المسرح والاوبرا ، وأكبر نسبة رياض أطفال في العالم ، وأرخص أجور سفر في العالم .. ولا بأس من بعض الارقام الدقيقة ، الطازجة ، القادمة الينا ، مثل بشائر الربيع ، من المؤتمر الخامس والعشرين .. لقد ارتفعت أجور العمال في السنوات الاربع الماضية بنسبة ٢٠٪ ، وأجور الفلاحين بنسبة ٢٦٪ ، وازداد الانتاج الصناعي بنسبة ٤٣٪ ، والانتاج الزراعي بنسبة ١٣٪ ، وانتقل حوالى ٥٦ مليون انسان سوفييتي ، حوالى ربع سكان البلاد ، الى شقق انسانية عصرية ، بدون مفتاحية وبدون شراء ، بل مقابل أجرة شهرية تتراوح بين ٦ — ٨٪ من أجرة الساكن الشهرية وهي تضم الغاز والكهرباء والتدفئة المركزية في الشتاء .. وبالاضافة الى كل هذا — والكلام يعني ، بشكل خاص ، الاهل والطلاب ، الذين يعانون من زيادة رسوم التعليم — ارتفعت مخصصات طلاب الجامعات والمعاهد العليا ، الشهرية ، من صندوق الدولة ، بنسبة ٢٤٪ .

ان رجحان كفة الاتحاد السوفييتي ، عسكريا ، هو المظلة التي في ظلها تزداد وتكبر مكاسب الاتحاد السوفييتي ، الاجتماعية — الاقتصادية — الثقافية ، السلمية . ان جبروت الاتحاد السوفييتي ليس اكبر جبروت في التاريخ فقط ، بل هو أول جبروت عسكري غير عدواني ، بل لحماية السلام . ان الطائرات والدبابات والصواريخ ذات الرؤوس النووية والغواصات السوفييتية ساهرة ، أبدا ، تحمي سعادة الطفولة وحنان الامومة والجهد البطولي ، الملحمي ، للناس السوفييتيين وهم يبنون جنة العمل والثقافة والعافية ، على هذا الكوكب ..

ولكن — وهذا ما اريد أن أقوله بالاساس — هل الشعب السوفييتي ، وحده ، يستفيد من مظلة الجبروت السوفييتي ؟! ان الجواب على هذا السؤال ، يقدمه شعب كوبا البطلة وهي تندفع ، بثبات ، على طريق الاشتراكية ، يقدمه شعب فيتنام البطلة ، وهو يوحد الوطن المجزأ ويبني سعادة الوطن الموحد ، يقدمه شعب موزمبيق وشعب غينيا بيساو ، وأخيرا وليس آخرا يقدمه شعب أنغولا !..

ان تحريض أبواق الاستعمار ، مصاص دم الشعوب ، ضد الاتحاد السوفييتي ، هو برهان حاسم أن الاتحاد السوفييتي جدير بثقة الشعوب [illegible] .. ولما [illegible] بعض الزعماء اليمينيين ناكري الجميل ، ضد الاتحاد السوفييتي ، فلن يضير قمر الاشتراكية ، ولكنه سوف يقصر عمر أنظمة هؤلاء الزعماء أنفسهم !..

ان مظلة الجبروت السوفييتي ، بعد التغير النوعي في توازن القوى ، تظلل عالمنا كله .. وكل شعب قادر أن يتحرك لتصفية القهر الاستعماري ، وهو محمي الظهر .. وليس صدفة أننا نسمع ، بعد عرس أنغولا ، عن تململ الشعب الافريقي الاصلي ، في روديسيا وجنوبي افريقيا ، اتدمير الانظمة العنصرية ، البيضاء ، في الدولتين .

ان هذه الحقيقة المركزية لعصرنا ، لعالمنا ، تجعلنا نمتلئ ثقة وتفاؤلا .. وتعطينا دفعا عظيما حتى نتحرك نحن أيضا لاحقاق حقنا وسحق الظلم على أرضنا ، ولم لا .. فنحن نعيش في عصر واحد مع كوبا وفيتنام وغينيا بيساو وموزمبيق وانغولا .. نحن أيضا نستفيد من مظلة جبروت الاتحاد السوفييتي !! ■ .

سالم جبران

المجلس المنطقي لحركة النساء الديمقراطيات

منطقـــة النـــاصرة

يـدعـوكـن

للاشتراك في الاجتماع الاحتفالي الكبير لمناسبة يوم المرأة العالمي — الثامن من آذار .

وذلك في الساعة العاشرة ١٠.٠٠ من صباح الاحد ١٩٧٦\٣\١٤ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

في البرنامج :

كلمات وتحيات وموسيقى ودبكات وغناء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث

اجتماعات شعبية دفاعا عن الأرض

قلنسوة ٧٦\٣\١٥ الساعة ٦ مساء غازي شبيطه

تغييـــرات
ليست لوجه المصلحة

انتخب السيد جلال ابو طعمة رئيسا لمجلس باقة المحلي يوم السبت ٦—٣ . وذلك في نطاق ما يشبه الانقلاب الذي قام به أعضاء المعارضة اذ نجحوا في اغواء احد اعضاء الائتلاف للانضمام اليهم بعد ان وعدوه بتنصيبه قائما باعمـال الرئيس . ثم طرحوا عدم الثقـة بالرئيس السابق السيد محمود بيادسه الذي اضطر ازاء هـذا الى تقديم استقالته .

ان توقيت هذه المؤامـرة الانقلابية ضد المجلس المحلي في هذا الوقت بالـذات يوحي بما لا يقبل الجدل ان خيوط المؤامرة حيكت في كواليس المخابرات واعوان السلطة . خصوصا وان الفترة السابقة تميزت بنشاط كبير قام بـه المجلس المحلي وبتنفيذ جملة من المشاريع التي كانـت مجمدة خلال سنوات . ففي اثناء الاشهر الاخيرة تم تعبيد ٦ كيلومترات من الشـوارع وبدىء العمل في بناء نـادي التعليم المكمل وفي بنـاء المدرسة الشاملة . كما انجز بناء عشر غرف «ترومي» . كذلك حلت مشكلة مدرسـة «البريه» التي مضى عـلى انهاء بنائها ٤ سنوات دون ان يستطيع المجلس تسلمهـا ووضعها قيد الاستعمـال بسبب تصدع البناء . ثـم توصل المجلـس المحلي الى اتفاق مع المقاولين لاصـلاح الخلل وفقا لتصاميم مهندسين من التخنيـون ، ودون أن يتحمل المجلس المحلي أيـة نفقات . كما اتفق على بنـاء سبع غرف تدريس اضافيـة بتكاليف تصل الى نصف مليون ليرة .

هذا علاوة على الشروع في تقوية شبكة الكهربـاء وتوسيعها واجراء تغيـيرات جذرية في شبكة المياه القديمة لتلبية حاجات السكان .

وعلى الصعيـد القطري تميزت هذه الفترة بالهبـة الشعبية الرائعة دفاعا عـن الاراضي العربية واستعـدادا للاضراب العام في الثلاثين من الشهر الحـالي ، اذا لـم تتراجع الحكومة عن قـرار مصادرة الوف الدونمات من الاراضي العربيـة في الجليل والمثلث والنقب . ولما كـانت السلطات المحلية العربيـة في طليعة هذا النضال ، كان من الطبيعي أن تحاول السلطات مبـاشرة ، وبواسطـة أعوانها ، اجهاض هـذه الهبة .. وأن تحـاول تغيير الاوضاع في المجالس المحلية التي قد تسهم بشكل او آخر في هذه المعركة الشعبية .

من هنا ندرك أبعـاد المؤامـرة على الادارة الدمقراطية لمجلس باقـة المحلي الذي لعب دورا بارزا في كفاح السلطات المحليـة العربية ضـد سياسـة التمييز . وكانت ادارتـه السابقة المبادرة لعقـد اجتماع السلطات المحليـة العربية في المثلث لبحث سياسة التمييز الحكوميـة ومقاومتها . ثم أصبح الرئيس السابق محمود بيادسه عضوا في اللجنة القطرية التي انبثقت عن مؤتمر السلطات المحلية العربية .

اذن لم يكن صدفة أن تعرض مجلس باقة الغربية المحـلي لتلك المؤامرة .

ولكن السلطات المصابـة بداء العنصريـة وشهـوة التوسع لا تريد أن تعتبر مـن اخفاقاتهـا على الصعيدين العالمي والمحلي . وتنسى انها لا تستطيع فرض أعوانهـا على الشعب الى الابد .

ابرهيم بيادسه

كل الثقة إلى جانب أهالي البقيعة

البقيعـة — لمراسلنا — بحثت اللجنـة الداخليـة في الكنيست يوم الثلاثاء ٢/٣ قضية البقيعـة . واستمعت الى رأي مجلس البقيعة ولجنة الشـارع الشرقي فيهـا . وقررت تشكيل لجنة مصغرة من ثلاثـة نـواب كنيسـت ترسلهم عاجلا لفحص القضية عن كثب .

وكان اهالي البقيعة ارسلوا مذكرة مفصلة توضح حقهم في المحفرة وفي فتح الشارع فيها ، الى جميع نواب الكنيست ورئيس الحكومـة ورئيس الكنيست والى الصحف . وجاء في نهايتها :

«اننا ننتظر شهرا اضافيا . واذا لم تحل مشكلتنا فستتخذ خطـوات اخرى غير الالتماس والرجاء» .

وبالطبـع فان معظم الصحف الصفراء استمرت بالتحريض ونشر الافتراءات الكاذبة عن البقيعة بدلا من نشر الحقيقة .

وفي ٥/٣/٧٦ بحث رؤساء المجالس المحلية الدرزية في اجتماعهم الدوري قضية البقيعـة واتخذوا القرار التالي :

«نحن الموقعين ادناه رؤسـاء المجالس المحلية في القرى الدرزيـة نعلمكم بهذا اننا قد قررنا في اجتماعنا يوم ٥/٣/٧٦ التوجه الى معـاليكم بالموضوع التالي :

بعد اطلاعنا عن كثب ودراستنـا الشاملة لقضية قطعة الارض المعروفة بالمحفرة في قرية البقيعة (قسـيمة مؤقتة ٦٠ بلوك ١٩٠٩٩) وبعـد استماعنا لشهادة شيوخ ووجهـاء قرية البقيعة واثنين من يهود البقيعة ممن وضعوا الحد الفاصل بين المحفرة المذكورة والمقبرة اليهودية القديمـة زمن الانتداب .. لذا نطالبكم بالتدخل في الموضوع واعـادة ملكيـة المحفرة (الشاع) للقريـة وفصلهـا عن قسيمة المقبرة لانهما ادمجتا بشكل تعسفي» .

ووقع القرار السـادة : يوسف خير رئيس مجلس البقيعـة ونواف حلبي رئيس مجلس دالية الكرمـل وسـلمان ابو ركن رئيس مجلس عسفيا وحسين رمال رئيس مجلس يركـا وسلمان هنو رئيس مجلـس جولس وسلمان عزام رئيس مجلس ابو سنان وزيد بلعوس رئيس مجلس المغـار وشفيق أسعد رئيس مجلـس بيت جن ومحمد حسين رئيس المجلس القطري مركز الجليل وصالح بـدر رئيس مجلس حرفيش .

وأرسلت نسخ من القرار الـى رئيس الدولة ونائبه ومدير مكتبـه ورئيس الكنيست ووزراء الاديـان والدفاع والداخلية ومدير اراضـي اسرائيل وحاكم لواء الشمال ونائب وزير الزراعة .

شهـــادة دامغـــة من يهـــود البقيعـــة

وكان اثنان من يهود البقيعـــة القـدامى الذين لا يعقـل ان تكون وزارة الاديان اكثر منهم اهتمامـا بمقدساتهم وقبور أجدادهم قد رفعا رسالة الى مدير تسوية الاراضـي في حيفا ، شهدا فيها ان المكـان المعروف باسم المحفرة والواقع الـى جنوب المقبرة اليهودية هو ملك لقرية البقيعة وان هناك جدارا يفصل كحد بين المحفرة والمقبرة اليهودية ، كانا هما قد بنياه بنفسيهما .

وطلبا في رسالتهما من كل المعنيين بالامر استدعاءهما الى المكان للاشارة عن كثب الى الحدود بالضبط .

وشهدا في رسالتهما ان عائلـــة «سويد» من البقيعـة بنت قبرا في المحفرة قبل اكثر من عشرين سنـــة بدون معارضة احد منا .

مهرجـــان وطنـــي في عســفيـــا

عسفيـا — شهدت قرية عسفيـا الشامخة على جبل الكرمل مهرجانـا وطنيا يوم السبت الماضي ، بمناسبة قيـام فرع لجنـة المبادرة الدرزية في القريـــــة .

اشترك في الاجتماع الاحتفالي حشد كبير من شبـان وشيوخ عسفيا مـن مختلف العائلات والاتجاهات ، رغـم الارهاب البوليسي المتمثل في دورية الشرطة التي جابت شوارع القريـة طيلة انعقاد الاحتفال .

كان اول الخطباء السيد شفيـق زاهر ممثل فرع اللجنة ، الذي القى كلمة ضافية عن الاوضاع المتردية التي تعانيها الطائفة العربية الدرزيـة في كافة مجالات الحيـاة .

ثم تكلم الشاعر سميح القـاسم فشرح الدوافع والاهداف التي تحدد طريق لجنة المبادرة الدرزيـة وبرر طلباتها العادلة التي تدعو الى الغـاء قانون التجنيد الالزامي التعسفي ، والتوقف عن مصـادرة الاراضي العربية وضرورة اعادة ما سلب منها ، ووضـع حد للاهانـات المستمرة التي تتعرض لها هذه الطائفة العربيـة الاصيلة في مجالات العلم والعمل ، ودعا الى التصدي لسياسة التذويب القومي المستمرة منذ قيام اسرائيل .

واستقبل الشيخ فرهود قاسـم فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزيـة بالحماس والتهليل حين اكد ان الدفاع عن الشرف القومي والارض هو مـن صلب الدين ومن صلب المذهـب الدرزي . واكد ان لجنة المبـادرة الدرزية ستواصل الكفاح حتى يتـم رفع الضيم وحتى يعود الحق الـى نصـابه .

وتكلم السيد عـاصم الخطيب سكرتير اللجنة فادان الصهيونية فكرا وممارسة ودعا شبان عسفيا الشامخة وشيوخهـا الافـاضل الى دعم فرع اللجنة في قريتهم وتنسيق العمـل مع اخوة النضـال في كافة القرى وفي كل المجـالات .

ثم جرى حوار بناء أسهم فيـه الخطباء والجمهور ، وانتهى الاجتماع في جـو احتفـالي ، على ان تتلوه لقاءات اخرى في المستقبل .

جـــرى هـــذا — بقيـــة

وسط . مفاده ان يسمح للذين لا تسمح ظروفهم بالاستمرار في الاختفاء بتسليم انفسهم للشرطة . وتطـوع عدد من اعضاء الحزب (كنـت احدهم) لمشاركتهم المصير حتى نحافظ على المعنويات .

وفي الصباح تفاجأ فريق في مركـز بوليس مجد الكروم بعدد من الرجـال يتقدمهم اثنان او ثلاثة شيوعيـين يقولون انهم مطلوبون للشرطة ولذلـك جاؤوا بانفسهم . وفاجأنا بدوره حـين قال انه لا يعرف عن الامر شيئا . وطلب الينا الانتظار ريثما يتصل بالمسؤولين بالتلفون . وما لبث ان جاء ليقـول لنا انه لا يستطيع توقيفنا واننـا احرار نستطيع الذهاب . وتعجبنـا لتلك المفاجأة . حتى عندما نريد ان نذهب الى السجن يرفضون تلبيـة «رغبتنا» . اما الحيلة التي فطنا لها فكانت انهم يريدون لنا ان نركـن الى عزمهم على تركنا وشأننا حتى يداهموا بيوتنا ذات ليلة ويعتقلوا الجميـع . عرضنا رأينا على الاخرين . فمنهم من اقرنا عليه ومنهم من قال انها زيادة في التشاؤم والحذر . لان الحملـــة الشعبية كانت في اوجها ضـــد الاعتقالات في اعقاب المظاهـــرة الشهيرة . ولم تكن السلطات في مركز قوي واصابع الاتهام تشير الى اعمال القمع الوحشية ضد مظاهرة عمال في عيد اول ايار في دولة تدعي حكومتهـا انها واحة الدمقراطية في الشـرق الاوسط . أما الذين واظبوا عـلى الحذر فافلتوا ونجوا من اعتقـال لاسبوعين تعرض له اربعة عشر مـن زملائنا الذين اعتقلتهم الشرطة في الليل بعد ذلك بيومين . ولم تلبث السلطات ان اوقفت الحملة تحت ضغط الـرأي العام .

هكذا جرى في تلك الايام ..

وهذا ما أردت ان انقله الى الجيل الجديد الناشىء ..

وعند هذا الحد اتوقف عن روايـة الذكريات ..

اما المعارك فلم تتوقف ولا يـزال اوارها يحتدم ويشارك فيها اولئـك الذين عاصروا تلك الايام .

اعلام تصديق وتثبيت وصية

تقدم لهذه المحكمة الكنائسيـــة الاورثوذوكسية في عكا طلب من المحامي السيد الياس فرح بتاريخ ٢—٣—١٩٧٦ يطلب تصديق وتثبيت وصيـة المرحوم نايف ميخائيل شحاده من كفر ياسيـف المتوفى في ٢٤—١—٧٦ .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رئيس أساقفة ديو قيسارية
ورئيس المحكمـة
الوكيـل البطريركي
ياكوبوس

اعلام تصديق وتثبيت وصية

تقدم لهذه المحكمة الكنائسيـــة الاورثوذوكسية في عكا طلب من المحامي السيد الياس فرح بتاريخ ٢—٣—١٩٧٦ تثبيت وتصديق وصية المرحومـة ورده حبيب جريس من كفر ياسيف المتوفية بتاريخ ٢٢—٥—١٩٧٤ .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

الوكيـل البطريركي
ورئيس المحكمـة
رئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

اسمـــع يـــا اسرائيـــل — بقيـــة

ومستويات . هناك رجعيات بدائية في مفاهيمها واساليبها ، ومن صفاتهـا انها تعتدي على العناصر التقدمية في شعبها ، اعتداء مباشرا . وهنـاك رجعيات اكثر تطورا و «تقنية» ، لا تكتفي بالاعتداء المباشر على التقدميين من ابناء شعبها ، بل تجند ضدهـم العملاء والوكلاء من ابناء الشعـوب المقموعة والمسحوقة . هذا الاسلوب يجوز اعتباره في مقومات الرجعيـــة الفاشية . على كل حال ، هذا موضوع آخر قد نعود اليه في زمن قادم .

لقد تحركت بعض العناصـــر الاسرائيلية تأييدا لنا في دفاعنا عـــن ارضنا . وشمل هذا التحـــرك الشيوعيين اليهود وعددا مـــن الليبراليين .

في صحيفة «هآرتس» (٨—٣) قرأنا البيان التالي :

«اننا نتوجه الى حكومـــة اسرائيل طالبين منها الكف عـــن مصادرة أراضي السكان العرب في دولة اسرائيل . ان المصادرة عمل واضح من اعمال الظلم . عوضا عن ذلك ، فاذا كنا معنيين بـرأب جسر التفاهم مع جيراننا ، يتوجب علينا ان نحافظ على علاقـــات التسالية بين الشعبين اللذيـــن يعيشان تحت قبة سماء واحدة» .

وحمل هذا البيان تواقيع سبعـــة وعشرين شخصا من اصحاب الاسماء البارزة في المجتمع اليهودي .

قبل هذا البيان بثلاثة ايـام ، وفي صحيفة «هآرتس» نفسها ، قرأنـــا خبرا يقول ان حركة «شينـــوى» (التغيير) تعارض مصادرة الاراضي العربية مع انها تؤيد اسكـــان الجليل . ان الجليل ليس خاليا لينتم اسكانه .. انه عامر بعربه ، كقلـــب المؤمن العامر بالايمـــان .. ولكن لا بأس ، نحن نقوم درجنا على احتـــرام اضعف الايمان .. لا بأس .

المهم هنا ، ان السلطة الصهيونية خرجت فارغة دارعة لقمع حركـــة التصدي العربية وحركة التضـــامن اليهودية معا .. وفي هذه المرة ايضا وجدت السلطة بين اعوانها من يهب دفاعا عن نواياها العنصرية الرهيبة .

ففي «هآرتس» (٥—٣—٧٦) قرأنا خبرا بارزا عن مبادرة مستشار وزير التجارة والصناعة ، كمال القاســـم (كمال هو المستشار وليس الوزير ، طبعا !) تلك المبادرة التي تلخصت في تنبيه رؤساء السلطات المحلية العربية وتنبيههم الى انه من الواجب التعـــاون مع وزارة بار ليف اياه في مشاريـــع «التصنيع والتطوير» .. بالطبع ، كان على كمال — حتى يكسب مزيدا من رضا سيده — أن يحرض عـــلى الشيوعيين ، وأن يدعو الى تنظيم حركة مضادة للشيوعيين (تلـــك يعني — حركة مضادة للجماهيـــر العربية) .

وانها لمسألة ذات دلالة ، أن تنشر الصحيفة هذا النبأ البارز عن مبادرة مستشار بار ليف ، وتتبعه فورا بنبـــأ تحفظ حركة «شينوى» مـــن مصادرة الارض العربية ! ... انهم يسعـــون — كالعادة — لضرب عناصرهم التقدمية بعناصرنا الرجعية ..

ويستمر التحريض ..

ففي اجتماع ٦—٣ ، في الناصـــرة ، قال الرفيق توفيق زياد ، عضـــو الكنيست ورئيس بلدية الناصـــرة ان بيت الحكومة من زجاج والذي بيته من زجاج لن يكون حكيما حين يقذفنـــا بالحجارة . المعنى واضح : سياســـة هذه الحكومة هي سياسة مشينـــة ومفضوحة وسمعتها في الحضيض ، على كل المستويات الحضارية ، ولذا فليس من الحكمة أن تواصل الاعتداء علينـــا وعلى مصالحنا وأرضنا ومعيشتنـــا ومستقبلنا .

كـــــلام حكيم ولا ريب ، وواقعي ومنطقي .. غير ان حمارا ما — مـــع الاعتذار للحمير — راح يفسر هـــذا الكلام على انه تهديد بضرب الكنيست (بيت الزجاج !) ..

توفيق زياد اذكى واعقل من أن يقول ذلك ، وأنتم أغبى من أن تفهموا مـــا يقول ، فما العمل ؟

لم يعد من عمل سوى التصدي لكم بكل ما اوتينا من طاقة .. لم يعد من عمل سوى التوجه المثابر الى ضميـــر شعبكم والى ضمير العالم .. لم يعـــد من عمل سوى خروجنا الى الشارع .. سوى التظاهر امام الكنيست وامـــام الامم المتحدة .. سوى الاضـــراب والصمود والمقاومة ..

سنفعل ذلك لاننا لا نقبل بالمـــوت التظلمي .. واذا كان علينا أن نموت فسنختار نحن موتنا ، ولن نتخـــذه بروشيته مما يسمى «دائـــرة أراضي اسرائيل» .. فاسمع يا اسرائيل .. ان اسماعيل يتكلم ، فاسمع يـــا اسرائيل .. اسمع يا اسرائيل !

الخلفيـــة — بقية

شريك العمل في «المعراخ» ، حول سياسة الحكومة العامة والاقتصادية. فثمة أوساط قوية داخل هذا الحزب تطالب بفسخ هذه الشراكة وتهـــدد بالانقسام . ولا شك في ان هذا سيزيـــد في متاعب حزب «العمل» وقيادته .

هذا بالاضافة الى متاعب الائتـــلاف الحاكم الاخرى .

أنـــا مـــن طـــين —

وجايبه العـار
كتبتجيه وقصحنجيه
وسمسارجيه
وسمساردار

✻

سايجون دره يا ثوار
عادت حره للاحرار
داحنا حنشبع يكره اغاني
اسمع واحفظ يا كتباني
واثبت عندك في الاوراق
مصر بتتضح بالاشواق
مصر عروسه وبكره عريس
والعشاق ! حنا العشاق
فينـــا
وبينا
ولينا الثوره
احنا الثوره وهي الناس
فينـــا الماضي
وبينا الحاضر
والمستقبل هما الناس .

الشاعر الاكره

انا الاديب لما اتكلم باخليشي
لاني جاهل وفاجومي ومخ مفيشي
واي تغير في حياتي ما يتعبنيشي
وانا اللي قولي على نولي مش من بره
الله الله على نولي مش من بره
الله الله يا بدوي مش من بره

✻

وابدا كلامي عن الاشمار واللي زانوها
بيرم وخيري وكل الناس اللي صانوها

أنـــا مـــن طـــين — بقيـــة

اما الكلاب عند الجواسيس واللي خانوها
فدول كلاب وما يتذكروش هنا بالمره
الله الله وما يتذكروش هنا بالمره
الله الله يا بدوي هنا بالمره

✻

يا عم بيرم وحياتك واللي اماتك
وخلا ناس مابين عايشين على مقالاتك
وواد مباحث يتطاول على مقاماتك
لاجعل من الشعرا الاندال مسخه وعبره
الله الله انا لاجعلهم مسخه وعبره
الله الله يا بدوي مسخه وعبره

✻

في كل مولد يا مباحث تلفلفت حزام
رقصت تبع الزيكه وكنست مقام
صاحبت كل الالاتيه وبقيت خدام
لكل عالمه وشيشها حسب الاجره
الله الله على شيشها حسب الاجره
الله الله يا بدوي حسب الاجره

✻

حربايه يا بن الحراميه ميه الميه
على كل لون جاهز تركب ع التسقيه
اما انت مالح ومزيط وابن قبيه
وحصانك اللي راهنت عليه يخسر بكره
الله الله يخسر يخسر يخسر بكره
الله الله يا بدوي يخسر بكره

✻

الطبل غير الشعر يا واد ما تهبلشي
واي شخص يكون شاعر ما يطبلشي
يا تقول كلامك من جواك يا متقبلشي
ملعون ابوك فاتح قافل شاعر اكره
الله الله فاتح قافل شاعر اكره
الله الله يا بدوي
شاعر اكره .

مجلس الرامة المحلي يستنكر سياسة تهويد الجليل ويطالب الحكومة بالامتناع عن سلب الاراضي العربية

الرامة — لمراسلنـا — في جلسة المجلس المحلي المنعقدة بتاريـخ ٢٨—٢—٧٦ ، وباجماع الاصوات ، تقرر استنكار سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربيـة ، والوقوف مع قرارات مؤتمر سخنين .

كما تقرر في نفس الجلسة مطالبة الحكومة باخراج قرية الرامـة من مناطق المتن واعادة اعتبارها قريـة زراعية . ومن الجدير بالذكر أن قرية الرامة وعشرين قريـة عربية اخرى اعتبرت مناطـق متن وفرضت على اراضيها الضرائب الباهظة التي لا يستطيع الفلاحون احتمالها ، ويرفض سكانها دفع هذه الضرائب مهما كلف الامر .

وزارة الحربية تطالب بمليار ليرة اضافية

تل أبيب — نشرت «هـآرتس» ، يوم الاثنين الماضي ، ان خناقة شبت بين وزيري الماليـة ، رابينوفتش ، والحربية ، بيرس ، حول حجم ميزانية وزارة الدفاع . وذكرت ان بيرس قرر الاستئناف في الحكومة على قيام وزيـر المالية بتقليص الميزانية الحربيـة في السنة المالية القادمة بحوالي الـف مليون ليرة . فقد ادعى بيرس ان وزير المالية عند اقرار الميزانية الحربيـة أجرى سلسلة من التمارين الحسابيـة سببت تقليص الميزانية بمثل هـذا المبلغ الكبير . فعند حساب حجـم النفقات العسكرية بالدولارات استخدم وزير المالية ومساعدوه اساسا غير واقعي لتحديد نسبة سعر صرف الدولار الى الليرة الاسرائيلية . فاعتبروا نسبة الصرف اقل بكثير مما هي في الواقع .. وقال انه ما لم تقرر وزارة الماليـة تعويض وزارة الحربية عن هـذا التقليص في ميزانيتها فستتضرر مشاريع تطوير الجيش وتحسين قدراته الحربية وسيترتب عن ذلك تسريح الكثيريـن من الاكاديميين العاملين في خدمة الجيش وتطوير الصناعة العسكرية .

وازاء مطالبة وزارة الحربية بزيادة مخصصاتها اعلنت مصادر وزارة المالية اصرارها على رفض اي تعديـل في الميزانية والصمود امام ضغوط جهاز الحرب . وأكدت ان تخصيص وزارة الحربية بمليار (الف مليون) ليرة اضافية سيؤدي الى تقليص الخدمات الحيوية بمليار والى الاسراع بوتيرة التضخم .

وأضافت تلك المصادر ان الوزارة أخذت بعين الاعتبار حين وضعت مشروع الميزانية تخفيض سعر الدولار ونفت ان تكون قد قلصت ميزانية وزارة الحربية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حجـم النفقات العسكرية المعلنة وغير المعلنة يبلغ قرابة ٦٤ بالمئة من مجمـل الميزانية الجديدة . ويبدو ان كـل هذا الانفاق الضخم ، الذي لا مثيـل له ، لا يشبع رغبات الوزيـر ومتطلبات آلته العسكرية . فهـو يريد المزيد . ويريد فوق كل هـذا الف مليون ليرة أخرى . وهذا معناه ضرائب جديدة وغلاء قيمته الف مليون ليرة .

بلدية عكا ترفـع الضرائـب ٦٠—٧٠ في المئة والكتلـة الشيوعيـة تعارض أسلـوب الضرائب

عكا — لمراسلنا — باصوات الائتلاف المراخي — المتدين ، وبمعارضـة الكتلة الشيوعية ، قررت بلدية عكا رفع الضرائب البلدية ٦٠ — ٧٠٪ ، وذلك في جلسة المجلس البلدي يوم ٢٩—٢—١٩٧٦ .

هذا وقد بدأت الجلسة المذكورة بنقاش عنيف وصل حد الصراخ بين اعضاء الكتلة الشيوعية من ناحيـة ورئيس البلدية العنصري وتوابه من الجهة الاخرى .. وذلك لرفض رئيس البلدية ادراج بيان لجنة العمل على بساط بحث المجلس حسب طلـب الكتلة الشيوعية التي كانت قـد طلبت ذلك في رسالة رسمية قبـل اسبوع من الجلسة المذكورة .

واحتد النقاش عندما قال رئيس البلدية : «لا اريد أن اضع الامر للبحث ... قدموا شكوى ضدي ... اني اعرف ان القانون ينص على وضع طلباتكم على بساط البحث ، ولكني لا أريد العمل بالقانون ... اشكوني الى من شئتم ...» .

هذا الصلف والوقاحة والعنصرية تتوفر جميعها في رئيس بلدية عكا .. والكتلـة الشيوعية تبحث الآن أمر تقـديم شكوى ضـده الى وزارة الداخلية .

ثم عـاد النقاش الى الحدة مرة أخرى عندما جاء في بروتوكول الادارة فصل مهندس البلدية .

ومن الجدير بالذكر ان بلدية عكا بقيت مدة طويلة بدون مهندس ، وتعرقل الكثير من اعمالها بسبـب ذلك ، وعندما جاء المهندس ، فصلوه بعد اربعة اشهر وذلك لان هـذا المهنـدس يحترم نفسه ، ورفض الاستسلام للمحسوبيـات والطلبات الخاصة لرئيس البلدية كما جاء في الرسالة التي وزعها المهندس المذكور على اعضاء المجلس قبيل الجلسة .. وفي تبريره فصل المهندس ذكر رئيس البلدية حجة صبيانية : «انه لم يسبق له ان عمل مهندس بلدية في أي مكان» . وردت عليه الكتلـة الشيوعية : «انك ايضا لم يسبق لك ان كنت رئيس بلديـة في أي مكان ...» .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعيـة البيان التالي الذي قرأه الرفيـق رمزي خوري باسم الكتلة عن أسباب معارضتها زيادة الضريبة :

«الاسلوب الضريبي الحالي هـو أسلوب يقوم على قوانين انتدابية من سنة ١٩٣٤ ، وهو اسلوب غير عادل لانه يقوم على أساس السكن وليس على اساس الدخل وبذلك يساوي بين العامـل والمليونير ، فضلا عن أن الزيادة المقترحة في الضريبة لا تدخل الى خزينة البلدية الا اقل من عشر العجز في ميزانية البلدية .. هـذا العجز الذي سببته الحكومة لرفضها الاشتراك بكامل الصرف على التعليم والصحـة والشؤون الاجتماعيـة والخدمات وغيرها .. ولان هـذه الزيادة المقترحة تأتي في وقت تعلن السلطات فيه عن عزمها على تقليص الخدمات ، وفي وقت تتقاعس فيه ادارة هذه البلدية عن سبق اصرار عن تقديم الخدمات الاولية للمواطنين العرب في عكا القديمة ، حيث اكوام الزبالة ، والمجاري المتفجرة .... واكوام الردم والقاذورات ، حيث لا ملاعب للاطفال ولا حديقة واحدة ، وحيث ما زالت تسكن عشرات العائلات العربية في بيوت خطرة وغير انسانية .. وحيث الشوارع مخربة ، والانارة مقطعة بائسة ....

ان على بلدية عكا تقديم الخدمات — وهذا واجبها — لكل اقسام المدينة بمـا فيهـا عكا القـديمة وبشكل متساو» .

حافـــظ الاســـد — بقيـــة

مؤتمر الخرطوم منذ عام ١٩٦٧ بينما سوريا لا تستفيد من هذا الدعـم وان المساعدات العربية لسوريا بعـد ١٩٧٣ متواضعة جدا بالنسبـة للمساعدات التي تقدم لمصر .

ورحب الرئيس السـوري باية مساعدات تقدم الى شعب مصر وقال انه شعب يستحق كل عون ولكن على قادة مصر ان لا يزجوا سوريا حيث يجب ان لا تزج . وعليهـم حين يتحدثون عن دور هذا القطر عليهـم ان يتحدثوا بكل موضوعية . مطالبون بان يعطوا هذا القطر حقه وعليهـم ان يعرفوا باننا مستعدون لان نقتسم مع شعب مصر محنة العيش .

منـاصرة منظمـة التحرير الفلسـطينية

واعلن الاسد مناصرة سوريـا الكاملة وغير المحدودة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان يافطة فلسطين ستبقى مرفوعة . كذلك وجه الاسد تحية الى مواطني المناطق المحتلـة وقال : باسمنا جميعا نرسل تحيـة الى المناضلين في سجون الاحتـلال وتحية الى المطران كبوشي .

التضـامن العربي

واعلن الاسد حرصه على التضامـن العربي . وقال : نحن عملنا مـن اجل التضامن العربي وسنظل نعمل من اجله وستظل سوريا ركيـزة اساسية في هذا التضامن . وحذر من انه تصاغ الان حلقة من حلقـات التآمر وهي خطوة يراد لها ان تنفـذ خلال المرحلة المقبلة . وقال ان هذه الخطوة ربما يكون عنوانهـا هـذه المرة انهاء حالة الحرب .

وقال : ان هذه الحلقة الخطيرة من حلقات المؤامرة يجب ان تتنبه لهـا الامـة العربية بقياداتها وجماهيرهـا وتناضل من اجل اجهاضها .

ووصف السياسة في مصر بانهـا تسير وفق مخطط مكتوب مستخفـة بالعقل العربي ، وبالقيـادات والجماهير العربيـة ومستفيدة في الوقت ذاته من الصراعات العربيـة الجـانبية .

سيـاسة التحريض

وحول العلاقـات الفلسطينيـة الاردنية قال الاسد ان السيـاسة المصرية تستفيد من الصراعـات الجانبية وهي تعمل على خلق المزيـد من هذه الصراعات . ولا أدل عـلى ذلك من محاولتها الاخيرة في تحريض الفلسطينيين على الاردن بعـد ان فشـلت في تحريض الاردن عـلى الفلسطينيين . وقـال ان الاردن لم يخرق مقررات الرباط بدعوته مجلس النواب الاردني للانعقاد وانما الذي خرقها هو مصر بعقدها اتفاقيـة سينـــاء .

لبنـــان

وحول الازمة اللبنانية قال الاسد : لا أريد ان اتحدث كثيرا الان عمـا حدث في لبنـان فاي حديث لا يمكن ان يتوازى مع مأساوية الاحـداث في لبنان . واضاف : ان هؤلاء الذين وقفوا خلف الاحداث في لبنـان كل شيء عندهم جائز . الغـاية تبرر الواسطة . ولا حدود في ذلك . يقتتل الاخوة والاشقاء من اجل ان تمـر بسلام اتفاقية سيناء . من اجـل طمس اي جهد معيق لهذه الاتفاقية . كانوا بحاجة لا ن يرتفع صوت فوق صوت اتفاق سيناء . وكلنا نقدر ان صوت المذابح هو صوت عال يدخـل الى العقول والقلوب ، سيما عندمـا يكون الذين يذبحون ويقتلون هـم أهلنا وابناء قومنا . ومع هذا لـم تمر المؤامرة .. ولن ينجـح المتـآمرون ..

استـدراك

لفت المحامي محمـد كيوان نظرنا الى خطأ في كتابة اسم كتلة «أبنـاء البلـد» في ام الفحم في عدد ٢/١٧ من «الاتحاد» . اذ ظهر اسـم «أولاد البلد» تحت برقيـة تأييد الى مؤتمر سخنين للدفاع عن الاراضي .

نعتذر لهذا الخطأ غير المقصود طبعا .

وسائل القراء
المكر لـن تتخلى عـن أراضيها

وردتنا الرسالة التالية من مجلس المكر المحلي :

«نرجو ان تنشروا في جريدتكم الغراء نص القرار الآتي الذي اتخذه مجلس المكر المحلي بالاشتراك مـع ملاكي القرية في الجلسة التي عقدوها بتـاريخ ٧٦/٢/٤ في مكتب المجلس المحلي احتجاجا على الخبر الذي نشر في جريدة «الانباء» بتـاريخ ٧٦/١/٢٥ عن نية الحكومة مصادرة ٢٠٦٩ دونما من اراضي القرية .

«نحن المجتمعين اليوم في مكتب المجلس المحلي أعضاء المجلس وأصحاب الاراضي المعلن عن مصادرتهـا في صحيفة الانباء بتاريخ ٧٦/١/٢٥ بناء على دعوة المجلس المحلي اثر سماع الخبر المذكور الذي جاء فيه ان مدير أراضي اسرائيل وزع بيانا صحفيـا مضمونه مصادرة اراضي في الجليـل ومن بينها ٢٠٦٩ دونما من منطقـة المكر ، نرفع احتجاجنا على مصادرة اراضي قريتنا . حيث ان ما بقي لنا من اراضي لا يكاد يكفي لاعالة الفلاحين من أهالي القرية .

«نطالب بتدخلكم والوقـوف الى جانبنا لمنع المصـادرة .

«ارضنا رمز بقائنا ووجودنا ولـن نرضى بالتخلي عنها» .

كتاب مفتوح الى وزير الشؤون الاجتماعية

اسمحوا لي أن أطلعكم وأطلع الرأي العام على مشكلتي التي لم انجح خلال سنوات من الاتصال بمكتب وزارتكم في الخضيرة في حلها .

انا لم أطلب مساعدة شخصية رغم اني عامل بسيط يمنعني المرض الدائم في عيني من الاستمرار في العمل طوال الشهر ، ولدي سبعة أولاد وزوجة . ولكن المساعدة التي طلبتها تتعلـق بثلاثة من أولادي تتراوح أعمارهم بين ٣ — ١٠ سنوات ويعانون من الصمم والبكم بنسبة ٦٠ بالمئة ، حسـب التقارير التي حصلت عليها والموجودة في مكتب دائرة الشؤون الاجتماعية في الخضيرة . وهم بحاجة الى سماعـات خاصة والى مدرسة خاصة .

وقد اتصلت مرات عديدة بمكتـب الشؤون الاجتماعية في الخضـيرة . فاعتذروا بانهم لا يستطيعون ارسالهم يوميا الى المدرسة ذهابا وايابـا . فبحثت عن مدرسة داخلية . فوجدتها في الناصرة . ولكنهم لا يقبلون تلاميذ الا عن طريق دائرة الشؤون الاجتماعية . ولكن رد مكتب الخضيرة كان سلبيا . ولانني فقير لا أستطيع تحمل نفقـات وضعهم في مدرسة خاصة خارجيـة في النـاصرة ،

لذلك أتوجه الى معالي الوزير ليتدخل من أجل حل هذه المشكلة الانسانية التي يعاني منها هؤلاء الاطفال الابرياء والذين يتهددهم الضياع .

مع مزيد الاحترام
فتحي علي جبـارين
قرية زلفة — بريد أم الفحم

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

✻ أيوب سليمان كسابري وخليل ديب شليان بمناسبـة زواج ولديهما
عدنان ونوال

أعضاء الحزب الشيوعي
خلية الروم — الناصرة

✻ الرفيقة راضية المـــ
بمناسبة الخطوبة

أعضاء الشبيبة في عبلين

البدر يهل مرة واحدة في الشهر

برنامج التوفير

١٠٠٠٠

كامل دائما
ومرتبط ١٠٠٪ بجدول غلاء المعيشة
انضم الى الالاف المواطنين الذين يوفرون في هذا البرنامج فتحظى ب :

• هبة فورية بقيمة ١٠٪
• فائدة معفاة من ضريبة الدخل
• ارتباط المبلغ والهبة بجدول غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠٪
• اعفاء المبلغ والفائدة وفروق الارتباط من ضريبة الدخل .

بنك لئومي ليسرائيل ب.م. — البنك العربي الاسرائيلي

أقرّت بلدية الناصرة ميزانيتها العملاقة

الاتحاد — لمندوبنا الخاص — اقر مجلس بلدية الناصرة ، فيجلسته العلنية أول أمس ، أكبر ميزانية عرفتها البلدية منذ نشوئها بمبلغ ٥٥ مليونو ١١٠ آلاف ليرة ، بأكثرية أصوات أعضاء كتلة الجبهة الديمقراطية ومعارضة اعضاء كتلتي « المعراخ » والمتدينين وتوابعهما الذين عارضوا الميزانية لاسباب واهية دلت بوضوح على أنهم يعارضون لغرض المعارضة فقط ، ودون أي اعتبار لمصالح البلد وضرورة تطور خدماتها .

وخلال البحث لاحظ رئيس البلدية توفيق زياد أن الخلافات حول عدد قليل جدا من بنود الميزانية ليست جذرية . بل يمكن التفاهم عليها ، ووعد بالبحث في تعديلها ودعا المعترضين الى التصويت الى جانب الميزانية ورؤية اهمية وحدة الكلمة عند اقرارها فذلك يتجاوب مع رغبة ومصلحة اهالي الناصرة في زيادة المساعدات الحكومية وزيادة الخدمات بهذا الشكل الواسع الذي جاء في الميزانية ...كما أكد ضرورة تنظيم جهاز البلدية والتخطيط لنجاعة أعماله وسد احتياجاته من الموظفين وغير ذلك .. الا أن كل ذلك لم يزحزحهم قيد انملة عما قرروه مسبقا واصروا على المعارضة .

وافتتح توفيق زياد الجلسة أمام جمهور عريض من أهالي الناصرة احتشد بالمئات داخل القاعة وخارجها ليشارك مجلس البلدية الدمقراطي في اقرار وتخطيط جانب اساسي من عمل البلدية . ودعا الحكومة لان تصادق على هذه الميزانية المتواضعة نسبيا وعدم الاستمرار في سياسة التمييز . وقدم رئيس اللجنة المالية ، ونائب الرئيس لشؤون المالية ، الاستاذ كامل الضاهر تقريرا أبرز فيه خطوط الميزانية الاساسية ، فأكد أنها ميزانية معتدلة وصعبة خصوصا وان الناصرة حرمت في الماضي من الحقوق والهبات التي منحتها السلطات الى بلديات اخرى في البلاد بحجم الناصرة .

وقال الاستاذ الضاهر ، اذا نظرنا الى ميزانية الحكومة المخصصة للبلديات (٦٠٧ مليار ليرة) نجد أن الناصرة تستحق ٨٠ مليون ليرة . ولكننا قررنا ٥٥ مليون ليرة فقط ادراكا منا الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد وتعليمات وزارة الداخلية بعدم الزيادة .. ولكن وضع الناصرة الخاص وحرماننا خلال ٢٨ عاما من الخدمات فرض علينا زيادة الميزانية ب ٢٠مليون ليرة . التي ستتقلص في الواقع اذا ما اخذنا بالحسبان الغلاء المتفاقم وزيادة اجور العاملين ومدى النفقات والخدمات .

وعرض السيد يوسف جبالي ، محاسب البلدية بنود الميزانية وعلى اثر ذلك بدأ النقاش حول بنودها . ومع أن أعضاء الكتل المعارضة في المجلس لم يستفسروا عن بنود الميزانية ، خلال الاسبوع الذي خصصته الادارة لهذا الغرض واعلموا به مسبقا . فقد راحوا يتساءلون حول ماهية البنود وطابعها وبذلك كشفوا عن أن هدفهم اضاعة الوقت في محاولة لاقناع الجمهور بانهم سيعارضون الميزانية لاسباب « موضوعية » (!) .

واستغرب الحضور أمر السيد جورج سعد (ممثل « المعراخ » في مجلس عمال الناصرة وسكرتيره) ، فقد لبس ثوب المدافع عن العمال(!) وراح يطالب بزيادة الاجور والخدمات وتقليص عدد الموظفين .. متجاهلا أن الجمهور يعرف حق المعرفة ان سياسة الاجور تقررها الحكومة والهستدروت — التي ينتمي اليها نفسه — وان جهاز الموظفين في البلدية يعاني نقصا خطيرا .

وان الموظفين الذين اقترحتهم الادارة ١ طبيب بيطري وثلاثة مهندسين ومستشار قضائي وسكرتير للرئيس .. وغيرهم من الموظفين الضروريين لتنظيم جهاز البلدية والعلاقات مع الجمهور) هم عنصر اساسي في تحسين الخدمات وتنظيمها . وقد رد توفيق زياد على ذلك قائلا : انا أرفض سياسة الاجور والغلاء التي اقرتها الحكومة والهستدروت ولكن ضع لي قانونا آخر ...

هذا ورد الاستاذ كامل الضاهر على النقاش نقد حجج اعضاء كتل السلطة مشيرا الى القفزات التي اقترحتها الادارة في كافة المجالات . ثم وقف رئيس البلدية ولخص النقاش . مؤكدا أن هذه الميزانية قفزة هائلة نحو المساواة في الميزانيات مع البلديات اليهودية ولكنها لا تحقق المساواة . وورد على تبجحات كتل السلطة حول نظام ضريبة المهن ..فاعلن أن البلدية تدرس امكانية تغيير هذا النظام ولكنها قانونيا لا تستطيع الاستمرار في تجميده .. ومن الجهة الاخرى فهي تنفذه بعدالة .. وبشكل جديد بحيث يضمن ولا يهضم حقوق التجار الصغار وأصحاب الحوانيت . وأكد توفيق زياد أن أهم ما يفكر به دافع الضريبة في الناصرة اليوم أن لا تذهب نقوده الى جيوب المحاسيب وانها تضمن في صندوق أمين يعيدها للمواطن على شكل خدمات لصلحة البلدة بشكل علم .

واقترح كامل الضاهر على المجلس اتخاذ قرار يطالب به الحكومة بدفع فوارق ضريبة المهن التي احيلت للسنة المالية القادمة على السكان فلقي المجلس بالاجماع . كما قرر المجلس ، بالاجماع ايضا ، مطالبة الحكومة بتغطية العجز البالغ ١٧ مليون ليرة ان لم يكن في بند موازنة الميزانية (الذي تفكر الحكومة بالغائه) فليكن ضمن بند الهبات الخاصة او العادية . ويذكر أن أكثر من ١٢ مليون ليرة من هذا العجز هو حصة الحكومة القانونية في الخدمات التي عليها أن تقدمها وتساهم ب ٧٥ ٪ من مصاريفها كالتعليم الالزامي والشؤون الاجتماعية وغيرها .

اضراب جلوس في الجامعة، ظهر الثلاثاء الماضي، للمطالبة باطلاق سراح الطلاب المعتقلين

حيفا — لمراسل الاتحاد — اعتقلت الشرطة الطلاب الجامعيين العرب : عمر زعبي ، عزمي بشارة ، ووليد سلامة ومنذر سلامة وباسم لاون ، وكانت الشرطة قد اعتقلت في اواخر الاسبوع الماضي الطالبين نديم روحانا وحسن عزام . ومن الواضح تماما انالتهمة الرسمية للطلاب المعتقلين ، التهديد بالقتل (!!) كاذبة تماما وصفيقة ، وان الهدف الحقيقي من الاعتقال هو القيام بحملة بوليسية جديدة ضد الطلاب العرب وتعكير العلاقات اليهودية — العربية في الجامعة .

● رد قوي

وقد ردت جماهير الطلاب العرب حتى الان على هذا الاستفزاز بتوزيع منشور باللغة العبرية لاطلاع الطلاب اليهود على الحقيقة ، وعقد تظاهرة امام الجامعة يوم الاحد الماضي ، كما نظم مئات الطلاب العرب واليهود اضراب جلوس في الجامعة استنكارا للاستفزاز الجديد والمطالبة باطلاق سراح كل الزملاء المعتقلين . وقد اعلن ممثل لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، مروان دويري ، ان الطلاب العرب لن يسكتوا ولن يهدأوا حتى يطلق سراح اخوانهم المعتقلين . وقال المحامي محمد ميعاري ، محامي المعتقلين ، ان كل الضجة الحكومية مفتعلة وان الامر لا يتعدى كونه استفزازا . وقال ان السلطة تفتش عن اسباب واهية لمحاولة تحطيم الطلاب العرب الذين يشاركون في معركة شعبهم دفاعا عن الارض ، ومن اجل المساواة .

● اليمين يجن جنونه في الجامعة

ومن جهة اخرى ، فان هذا الاستفزاز ضد الطلاب العرب يجرى بعد اسبوع من قرار ادارة الجامعة بتخيير الطلاب الساكنين في منازل الطلبة بين الحراسة او دفع اجرة الحراسة (٣٠ ليرة شهريا) لان هذا القرار يعني انتهاء ازمة الحراسة في الجامعة مما يجرد اليمين والعنصريين عموما من استغلال موضوع الحراسة للتحريض السافل ضد الطلاب العرب والجماهير العربية . ولذلك افتعل اليمين ، بالتواطؤ مع السلطات والشرطة « سببا » لحملة الاعتقالات لابقاء الجو « حاميا » ولقطع الطريق على تحالف يهودي — عربي واسع في الجامعة ضد اليمين ، وذلك في الانتخابات لنقابة الطلاب العامة التي ستجري في اواخر هذا الشهر . ولكن الطلاب العرب ، مع نضالهم الواسع لاطلاق سراح اخوانهم المعتقلين ، يسعون الى اقامة جسم يهودي — عربي قادر على التصدي للشوفينيين واقامة حوار اخوي بين ابناء الشعبين في جامعة حيفا .

هذا واطلق امس سراح الطالبين نديم روحانا وحسن سالم .

أوساط يهودية تشجب الاستفزازات العنصرية والاحتلال

القدس — لمراسلنا — اصدرت حركة « موكيد » في القدس بيانا اعربت فيه عن قلق مواطنين يهود من القدس ازاء الاحداث التي ادت الى مظاهرات الطلاب العرب في المناطق المحتلة . وقالت ان الاوساط اليهودية المتطرفة تثير بتحريضها صراعات دينية سوداء .

وقال مصدرو البيان : اننا لا نرى اي سبب حق يحول دون حرية الاحتجاج والتعبير والتنظيم السياسي في القدس الشرقية والمناطق المحتلة . واننا نعارض اسلوب العقوبات الجماعية التي نقفل بموجبها مدارس في جميع انحاء المناطق (المحتلة) ونفرض عقوبات على مدن بكاملها . ونحن نرى أن استمرار الاحتلال يؤدي الى فقدان شعبنا جادة الصواب وتضليله . والدليل قول احد الضباط لجنوده : لا تضربوا في اثناء الاعتقال لان التلفزيون يصور ذلك (نشرة التلفزيون ٢٠—٢—٧٦) . واضاف البيان :

لقد اثبتت الحوادث الاخيرة في القدس ، مرة اخرى ، لشعب اسرائيل والعالم اجمع ، أن كل من يؤمن بسيطرة اسرائيل على الشعب الفلسطيني على المدى الطويل انما يحلم بالمحال ولا يرى تدهور أوضاعنا المتعاظم . اننا مقتنعون أن التسوية بين شعبينا ضرورية من أجل حل قضايانا وعلى هذه التسوية أن تشمل قضية القدس ايضا .

جبهة كفر كنا تدعو الى اقامة ائتلاف شامل

كفر كنا — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي المنتخب أولى جلساته ظهر الاثنين الماضي لانتخاب رئيس له . وقبل الجلسة اتصل ممثلو جبهة كفر كنا بمرشح كتلتي « كفر كنا » و « العلم والتطوير » للرئاسة السيد محمد سليم امارة ، وطلبوا اليه العمل على اقامة ائتلاف يشمل جميع كتل المجلس لما فيه خدمة القرية ومصلحتها . فابدى موافقته ، ووعد بالعمل في سبيل تحقيق هذا الطلب . وتبعا لذلك انتخب محمد سليم امارة بالاجماع رئيسا لاول مجلس محلي منتخب في كفر كنا .

وكانت الجبهة أصدرت بيانا جاء فيه : هنالك قضايا ملحة عديدة ، وفي مقدمتها قضية الدفاع عن أراضينا المهددة بالمصادرة ، تتطلب من مجلسنا المنتخب أن يتحلى بالمبادرة وأن يكون فعالا .

ان جبهة كفر كنا الحريصة على وحدة أهالي كفر كنا وتآخيهم ، رأت منذ البداية في الاتفاق الذي تم بين قائمة كفر كنا وقائمة العلم والتطوير على رئاسة المجلس وفي المصالحة التي تحققت بين عائلتيهما خطوة ايجابية لاحلال الوئام بين أبناء العائلات التي قاست من الخصام في الماضي ، وبادرة خير لهم ولاهالي كفر كنا جميعا ، وفاتحة عهد من تضافر الجهود لخدمة مصالح قريتنا العزيزة وتنشيط مجلسها المحلي في هذا السبيل .

وفي الوقت نفسه تؤكد الجبهة أن المصلحة العامة لكفر كنا وأهاليها تتطلب توحيد كل الكتل الممثلة في مجلسنا المنتخب في ائتلاف شامل معزز باوسع وحدة صف شعبية ، كي يكون هذا المجلس على مستوى المسؤولية وقادرا على القيام بالواجب المطلوب منه .

الضجة الاسرائيلية — بقية

الوزراء رابين يوم الاربعاء الماضي أن حكومته تعارض تزويد الولايات المتحدة مصر بالسلاح واتهم المسؤولين الامريكيين بتشديد سباق التسلح !! في المنطقة اذا باعوا السلاح الى مصر ..

وتجاهل رابين أن الولايات المتحدة بقرارها تزويد اسرائيل هذا العام بسلاح يبلغ مليار و٥٠٠ مليون دولار تشدد سباق التسلح .. وان اسرائيل نفسها باصرارها على تكديس الاسلحة بمليارات الدولارات هي التي تدفع المنطقة الى الركض وراء السلاح .

وفي الوقت ذاته أظهرت « المعركة » أو النقاش العلني نوايا حكام الولايات المتحدة وسياستهم .. فوزير الحربية الامريكي دامسفيلد .. ووزير الخارجية كيسنجر اكدا في تصريحاتهما أن الهدف من وراء تزويد مصر ببعض انواع الاسلحة الثانوية — طائرات نقل وغيرها — تعميق التباعد بين مصر والاتحاد السوفييتي ..

ويوم الثلاثاء الماضي صرح كيسنجر أمام زعماء الكونغرس في جلسة مغلقة أن عرقلة تزويد مصر بالطائرات س ١٣٠ قد يدفع مصر من جديد نحو التعامل مع الاتحاد السوفييتي .

واضاف ليقنع النواب والشيوخ الامريكيين أن هناك خطرا كوبيا !! يهدد دول الخليج العربي بما فيها المملكة السعودية !!

أما رامسفيلد فاعتبر تزويد مصر بالسلاح من مصلحة الولايات المتحدة فذلك يقود الى انسلاخ مصر عن الاتحاد السوفييتي .

في يوم المرأة العالمي
النساء يتظاهرن من أجل المساواة والسلام

تل أبيب — تظاهر المئات من النساء اليهوديات والعربيات ، في تل ابيب في ٨ الجاري ، احتفالا بالثامن من اذار يوم المرأة العالمي . وقد سارت المتظاهرات وهن يهتفن الهتافات المعادية للحرب والمؤيدة للسلام العادل والثابت ، ويحملن شعارات تدعو الحكام في اسرائيل « للذهاب الى جنيف » و « الجلوس مع كل الاطراف المعنية » وتطالب بمساواة المرأة في الحقوق في العمل والعائلة وتندد بالغلاء .

وقد انطلقت المظاهرة من ميدان « هيكل هتربوت » وعبر طريق « ابن جبيرول » الرئيسي ، الى ميدان « ملكي يسرائيل » ، حيث خطبت في المتظاهرات شولا حنين ، التي دعت النساء الى النضال من اجل المساواة في الحقوق وضمان حق العلم لكل الاطفال وكل طالب ومن اجل السلام العادل في منطقتنا .

وزير الداخلية يهدد ورابين يطمئن

القدس — لمراسلنا الخاص — خف وزير الداخلية « المفدالي » يوسف بورغ ، أمس الاول ، مذعورا الى رئيس الوزراء ، رابين ، ليؤكد حرصه على الدفاع عن الاستيطان الاستفزازي في كفر قدوم العربية قرب نابلس المحتلة ، الذي تقوم به جماعة « غوش ايمونيم » التوسعية اليمينية . وهدد بورغ بان كل محاولة لاخلاء المستوطنين من معسكر كفر قدوم من شانها ان تثير ازمة حكومية في البلاد وان تعجل في اجراء انتخابات برلمانية . وقال الوزير « المفدالي » مستشيطا ان الذين دعوا الى اخلاء اولئك المستوطنين لم يفكروا في عواقب مثل هذا الامر والنتائج المترتبة عنها ، محليا وعالميا !!

وصرح انه لا يمكن البت في مصير المستوطنين المذكورين قبيل البت ، في مسالة الاستيطان ، كليا ، في الحكومة وحزب « العمل » . هذا ومن المعروف أن « المفدال » واوساطا متنفذة في « العمل » من جماعة « رافي » يدعون صراحة الى القيام باوسع استيطان في المناطق العربية المحتلة ، وبشكل خاص في الضفة الغربية . ويبدو أن الوزير اطلق مثل هذه « التحذيرات » للضغط على الاوساط المتعقلة في « العمل » و « المعراخ » التي تطالب باخلاء مستوطني كفر قدوم . لكن رابين سبق واكد انه لن يجري اخلاؤهم قبل البت في مسألة الاستيطان ، اي تمشيا مع ضغوط « المفدال » واليمين . فهل اطمأن قلب الوزير ؟

تعاظم تأييد الاضراب — بقية

انهم يوافقون على سياسة نهب الاراضي . وأيدوا المفاوضات مع الدوائر المسؤولة .. ولكن « الانباء » في ١—٣—٧٦ أكدت لهؤلاء الرؤساء « أن قرار الحكومة نهائي . ولا يمكن التفاوض عليه ولا مجال لتغييره .. » .

لجان الدفاع المحلية مدعوة لمقاومة الضغوط لتفرقة الصف

وعلم مراسلنا أن لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية دعت لجان الدفاع المحلية لمقاومة وسائل الضغط السلطوية ، وفضح العناصر العميلة وكل من تسول له نفسه التطاول على وحدة النضال العادل . فمن حق الجماهير العربية أن ترفع صوتها ، وتعبر عن مطالبها العادلة . وأكد ناطق باسم مكتب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي « أن نضالنا عادل وأساليبنا مشروعة وحقوقنا واضحة كالشمس . والجهة الوحيدة التي تخرق أبسط قواعد حقوق الانسان هي الحكومة ووكالاتها التي تتآمر على سلب أراضي السكان العرب ومعاملتهم معاملة رعايا لا المواطنين » .

وأصدرت اللجنة القطرية اليوم ، بيانا هاما على الرأي العام تدعو فيه الى اعتبار يوم ٣٠ آذار يوم اضراب شامل وتظاهرة شعبية سلمية أمام الكنيست لمطالبتها الغاء اوامر واجراءات مصادرة الارض العربية .

مظاهرة لطلاب الجامعة أمام مكتب رئيس الحكومة

هذا ونظم الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ، يوم الثلاثاء ، هذا الاسبوع مظاهرة احتجاج على سياسة سلب الاراضي العربية ، أمام مكتب رئيس الحكومة . وقد انضم الى الطلاب العرب عدد من الطلاب اليهود . وقد حمل المتظاهرون لافتات كبيرة يطالبون فيها الحكومة بالغاء مخططات مصادرة الاراضي العربية لمقتضيات تهويد الجليل على حساب العرب ، لا تطويره . ووزع الطلاب العرب بهذه المناسبة ، منشورا ضافيا باللغة العبرية يشرحون فيه نوايا .. المصادرة الحقيقية .

اجتماعات شعبية ومؤتمرات ومذكرات احتجاج للحكومة

وكتب مراسلنا في عين ماهل : عقد في القرية اجتماع شعبي ضخم باشتراك رئيس وأعضاء المجلس المحلي احتجاجا على مخطط مصادرة ما تبقى من أراضي القرية .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها تنسيق الدفاع عن الاراضي بين مجالس وأهالي القرى المجاورة : الرينة والمشهد وكفر كنا . كما قرر أن يعمل مجلس عين ماهل المحلي على الاعداد لمؤتمر شعبي على غرار مؤتمر سخنين للدفاع عن الاراضي .

وفي يوم الاحد اجتمع رؤساء مجالس القرى الاربع المحلية السادة : أحمد أبو ليل وتوفيق بصول ومحمد خميس وأحمد فياض خمايسة في الرينة . واتخذوا عدة مقررات أهمها :

* الالتزام بقرارات اجتماع الناصرة القطري للدفاع عن الارض الذي عقد في ٦—٣ .
* تنسيق العمل بين الاربعة مجالس المذكورة على جميع المستويات .
* عقد مؤتمر شعبي في عين ماهل على غرار مؤتمر سخنين .
* العمل على انجاح اضراب يوم الارض في ٣٠ آذار والاشتراك في المسيرة الشعبية الى الكنيست .

وأبرق الرؤساء الى الجهات المختصة مستنكرين قرار مصادرة الاراضي العربية . وقرروا اصدار بيان لاحق .

هذا ولا يزال المواطنون العرب يعبرون عن استنكارهم مشاريع المصادرة بالاجتماعات الشعبية وبرقيات الاحتجاج .

ففي الطيرة عقد اجتماع شعبي ضخم تضامنا مع النضال العام ضد مصادرة الاراضي . وتكلم فيه الرفيق غازي شبيطة . وأعلن في الاجتماع عن تشكيل لجنة شعبية من قرى المثلث للتضامن مع نضال أهالي كفر قاسم دفاعا عن أراضيهم ولاحياء ذكرى شهداء المجزرة العشرين .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي — بقية

استقبل بود كبير وبالتقدير . فكان رئيس وفدنا بين من دعوا الى الجلوس في رئاسة المؤتمر . كما دعي لالقاء تحيته من على منصته . وقد حظيت تحية حزبنا بموافقة مندوبي المؤتمر الـ ٥ الاف والرئاسة والضيوف . لقد تضمنت التحية ، بين أمور اخرى ، برنامج حزبنا للسلام . وهو يشمل على تأييد اقامة دولة فلسطينية والاعتراف بحق جميع دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في السيادة والسلامة الاقليمية . وقد استقبل كل هذا بالتصفيق الحماد .

ثم تحدث عن مباحثات الوفد مع المضيفين السوفييت . فقال ان المضيفين اكدوا واقع قيام ظروف افضل ، في الوقت الراهن ، لاحتمالات السلام في منطقتنا شريطة ان تتخذ حكومة اسرائيل موقفا جديدا وواقعيا . ويقدر المضيفون السوفييت ، مثل تقديرنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، ان الزمن لا يعمل في صالح حكومة اسرائيل . وعلى العكس فان شروط السلام التي يمكن احرازها اليوم هي الحد الاعلى الذي يمكن ان تحققه دولة اسرائيل . وسياسة الماطلة ، التي تنتهجها الحكومة وتستهدف من خلالها كسب الوقت ، هذه السياسة تقوم على الوهم بان الانفراج الدولي سينهار ، وان رئيسا اخر سينتخب في الولايات المتحدة ، يعمل على تغيير السياسة الامريكية في اتجاه تكريس الاحتلال الاسرائيلي وعلى ان ازمة الطاقة ستتلاشى خلال سبعة أعوام ... وغيره . كل هذه تقديرات سخيفة لا اساس لها في الواقع .

واعرب الرفاق السوفييت واعضاء وفود اخرى عن اعتقادهم ان وجهة رابين وبيرس تكشف عن انعدام نضوج سياسي وانعدام فهم أولي للمجريات التي تحدث ، حاليا ، في المجال العالمي وفي منطقتنا وانعدام فهم أساسي لعبرة حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وقال الرفيق فلنر ان وفد حزبنا اجرى محادثات مع ممثلي اكثر من ٢٠ وفدا ممن اشتركوا في المؤتمر . وأجرى محادثات مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي ضم ثلاثة اعضاء ، برئاسة فاروق قدومي ، المسؤول عن العلاقات الخارجية في المنظمة ، وعضوية كل من عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق باسم المنظمة ، وياسر عبد ربه . وجرى في هذه المحادثات تبادل هام في الآراء .

وقال ان محادثاتنا مع اعضاء وفد المنظمة زادتنا اقتناعا بان قادة منظمة التحرير الفلسطينية معنيون بالسلام وبتسوية القضايا المتعلقة وبانهم يتطلعون الى قيام دولة فلسطينية مستقلة تقوم الى جانب اسرائيل وليس بديلا لها . وانهم مستعدون لتسوية على اساس مشروع القرار الاخير لمجلس الامن الذي استخدمت الولايات المتحدة (حق النقض) « الفيتو » ضده مع انه يتضمن عناصر السلام العادل الذي يحترم حقوق جميع الشعوب والدول بما في ذلك حقوق الفلسطينيين وحقوق اسرائيل ..

وردا على اسئلة الصحفيين ، الذين أجروا مقابلة مع الرفيقين فلنر وطوبي في مطار اللد ، قال الرفيق فلنر ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك في مؤتمر جنيف الى جانب جميع الاطراف الاخرى المعنية . ومن الطبيعي انه من مجرى المفاوضات والتقدم الحقيقي نحو اتفاق السلام ياتي ، كذلك ، الاعتراف المتبادل .

واضاف ان العقبة الرئيسية للسلام هي ان حكومة اسرائيل لا تزال تتمسك ، حتى الان ، برفض الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وتعارض في قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فهذه السياسة والدعم الامريكي لها يعرقلان السلام وعملية الاعتراف المتبادل .

وقال اننا مقتنعون اكثر من قبل ان الدول العربية المجاورة لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، كذلك ، لعلى استعداد للسلام وفق الاسس المقبولة عمليا من معظم دول العالم .

واختتم حديثه مؤكدا لقد اتضح لنا ، من محادثاتنا مع مضيفينا واعضاء الوفود الاخرى ، انه اذا تفهموا في اسرائيل كبر المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم ، اي الاهمية المصيرية للسلام العادل والواقعي — ومن جهة ثانية الاخطار الجسيمة التي يمكن ان تتعرض اسرائيل لها اذا استمرت السياسة الراهنة . فيمكن عندئذ ان نأمل في بروز قادة من بين صفوف الجماهير والاحزاب والقوى السياسية يتحملون مسؤوليات الواجبات التاريخية في المرحلة القريبة .

تهنئة

احر التهاني نقدمها الى

المحامي مصباح قباني

لمناسبة حصوله على اجازة المحاماة . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة الشعب والوطن .

حلقة الشباب في نادي « الاخوة » — حيفا

رئيس وادارة بلدية الناصرة

يتقدمون الى المواطنين المسلمين والى جميع أبناء شعبنا المتآخين احر التمنيات والتهاني بمناسبة

عيد المولد النبوي الشريف

ويعبرون عن اطيب تمنياتهم في أن يعود على الجميع في السنة القادمة في ظل السلام العادل والحياة الحرة الكريمة .

وكل عام وأنتم بخير

الكلية الاورثوذكسية العربية — حيفا

شارع اسحق ساديه رقم ٣٢

ص. ب. : ٩٠٨٢ — تلفون : ٥٢٢١٣٧

* * * * * *

اعلان تسجيل

١ — يبدأ التسجيل للصفين السابع والتاسع فقط للسنة الدراسية ١٩٧٧\٧٦ يوم الاثنين ١٥\٣\١٩٧٦ ويقفل تماما يوم السبت الواقع في ٣\٤\١٩٧٦ . بين الساعة التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر . ما عدا أيام الاحاد والاعياد الرسمية .

٢ — لا يوجد في الكلية أي أماكن شاغرة في الصفوف الاخرى .

٣ — التسجيل للقسم الداخلي للصف التاسع فقط ضمن المواعيد المبينة أعلاه .

٤ — على راغبي التسجيل للصفوف المذكورة ان يحضروا مع أولياء أمورهم مصحوبين بالمستندات الآتية : —

ا — نتائج الفصل الاول او الثاني من المدرسة التي يتعلم فيها حاليا .

ب — بطاقة هوية الطالب وولي أمره .

ج — صورتان شمسيتان حديثتان .

ولا يسجل أي طالب بدون حضوره شخصيا مع ولي أمره .

٥ — أن الاماكن الشاغرة حتى في الصفين السابع والتاسع محدودة جدا مع العلم بأن التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا في الكلية بل هو تسجيل موقت خاضع لنتائج امتحان الدخول الذي سيعقد يوم الثلاثاء في ٢٠\٤\١٩٧٦ الساعة الثامنة صباحا .

٦ — رسوم التسجيل للقسم الخارجي — ١٢٥٠ ليرة اسرائيلية وللقسم الداخلي — ١٠٠٠ ليرة ، يضاف الى ذلك — ٢٥ ليرة اسرائيلية رسوم امتحان القبول . (رسوم التسجيل فقط تعاد للطالب في حالة عدم قبوله في الكلية) .

ادارة الكلية

تصفية عامة

في محلات بحبح دانيال

لجميع الاحذية من ٢٠ الى ٥٠ بالمئة ابتداء من ١\٣\٧٦ ولغاية ٢٥\٣\٧٦ .

مقابل وقف الروم الاورثوذكس في الناصرة

دار للبيع

في سوق الروم — الناصرة

مؤلفة من ثلاث غرف ومنافع مع حاصل ومخزنان

المراجعة مع فاروق حكيم

تلفون : ٥٤٨٧٢

للبيع بالمفتاحية

في شارع المتنبي ٢٢ — حيفا

دار مؤلفة من ٣ غرف وساحة دار و ٣ بلكونات مع منافع طابق مستقل .

المراجعة تلفون : ٥٢٢٢٩١

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40

תל-אביב-יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

حفلة ساهرة كبرى

لاحياء الفولكلور الشعبي الاصيل

تقام

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

على مسرح بيت الصداقة في الناصرة ، في الساعة الثامنة(٨) من مساء السبت ٢٠—٣—٧٦ .

يشترى في احيائها عدد من فنانينا : فوزي السعدي وحنا شباط ويوسف مطر ومصطفى أبو هيشة وشادية حامد وموسى غطاس وكميل سحراوي وغيرهم .

في عيد الأم

ليدي شيفر ذو النقطة البيضاء

محفور عليه الاسم

هو افضل واجمل هدية

لكل أم

لدينا ايضا اقلام باركر وبايلوت وبلوغراف وغيرها .

اتصلوا حالا مع مكتب الناصرة للدعاية والنشر .

الناصرة — بناية وقف الكاثوليك — تلفون ٥٥٧٥٠

لاول مرة في الناصرة والقضاء وبمناسبة عيد المولد النبوي يقام مهرجان ضخم للزجل والمنوعات الغنائية يوم الجمعة الموافق ١٢\٣\١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما الناصرة .

يحييه الشعراء :

* ابو السعود الأسدي * ابو غازي الاسدي

* والاستاذ سعود الاسدي

المطربون :

نصري القط — علي موسى — نبيل شحادة — جبر الاسدي

عريف الحفل : المقلد سليم شحادة

تباع التذاكر في شباك السينما ومطعم ابو الدخل ومكتبة علي بابا

ملاحظة : يخصص قسم من ريع المهرجان لجبهة الناصرة الديمقراطية .

صدرت اليوم :

صدر اليوم **الغد**

عدد جديد ومواضيع متنوعة : تحقيقات وريبورتاجات مصورة : تعليقات ، ادب وفن ، ومواد اخرى شيقة .

دار للبيع في شفاعمرو

مكونة من طابقين في حي الفوار مع نصف دونم ارض

ملك السيد فوزي الزايد

الاتصال مع صاحبها في محل عمله هاتف ٩١٠٧٨٢ أو في الدار المذكورة .

رخام

يزين بلاط الارض العادي

لم يعد حلما !

الرخام لم يعد مقتصرا فقط على القصور !

طرق الانتاج والتصنيع الحديثة لبلاط الشايش للارض في معملنا تمكننا من تسويقه لكم بأسعار شعبية .

ومنذ الآن تستطيعون انتم ايضا تحويل بيوتكم الى قصور .

• أحجام وأشكال حسب الطلب

• تشكيلة كبيرة من الالوان الرائعة

• رخام محلي ممتاز ذو شهرة عالمية

• رخام مستورد حاليا وغيره

• تزويد سريع مع امكانية النقل الى كافة المناطق

• امكانية القيام بعملية التبليط بطرق ووسائل حديثة

• تصميمات الشركة والتوفير

لمزيد من التفاصيل وزيارة محل العرض اوليدعوة وكيلنا لزيارتكم

اتصلوا ب : بولس أخوان

اكبر منتجي ومصدري الرخام في البلاد

عكا — شارع أشليفتش رقم ٤٠ — تلفون ٩١١٢٧٣ — ٠٤

كرمئيل — منطقة المهاجر تلفون ٩١١١٧٩ — ٠٤

تعزية

الى الرفيق ابراهيم فحماوي واخوانه وجميع افراد العائلة احر التعازي

الوالدة

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة — حيفا

ذكرى الاربعين

ستقام مسيرة جنائزية لقبر المرحوم الطالب

مصطفى شفيق علي

في قرية المكر وذلك يوم الجمعة ١٢—٣—٧٦ الساعة الثالثة من بعد الظهر .

التجمع في جامع القرية .

لجنة الاربعين — قرية المكر